العوامل التي ساهمت في سهولة فتح المدن الكردية في إقليم الجزيرة الفراتية: دراسة تحليلية

د. سيبان حسن على / أ. م. د. حكيم عبدالرحمن زبير
قسم التاريخ -كلية العلوم الإنسانية -جامعة دهوك -اقليم كُردستان/ العراق

الملخص:

يعد إقليم الجزيرة الفراتية من الأقاليم التي تواجد فيها الكرد قبل الاسلام حيث كانت المدن والمناطق الشمالية والشرقية منها مدن و مناطق ذات اغلبية كردية، و تم فتح ذلك الاقليم بما فيها تلك المدن و المناطق كونها المنطقة الواقعة بين الشام و العراق و قد وجد الفاتحون الأوائل اهمية فتحها لتأمين جبهتي الشام و العراق ولكونها ثغرا في مواجهة الروم.

فتح أقليم الجزيرة الفراتية في عهد الخليفة عمر بن الخطاب (رض)، بقيادة عياض بن غنم الفهرى في مدة قصيرة استغرقت ثمانية عشر شهرا حتى عدت مصادر الفتوحات بانها من اسهل الأقاليم و البلدان فتحا، فوجدنا من الاهمية القاء الضوء على فتح ذلك الإقليم و البحث عن الأسباب التي سهلت فتحه .فرغم ان العديد من الدراسات العلمية الحديثة تورد تفاصيل فتح المدن و الاقاليم الكوردية بما فيها اقليم الجزيرة الفراتية والمدن الكردية فيه دون الوقوف على اسباب سهولة فتح ذلك الاقليم بما فيه تلك المدن بالذات مقارنة بالاقاليم الكوردية الاخرى .

يهدف هذا البحث الى ابرازأهم الاسباب و العوامل التى ساهمت في سهولة فتح المناطق و المدن الكردية في أقليم الجزيرة الفراتية من خلال اسلوب الاستقراء و الاستنتاج بالاعتماد على تحليل النصوص التأريخية التي توحي لذلك فهناك عوامل مختلفة مباشرة و غير مباشرة، موضوعية سواء كانت أم خارجية تقف وراء كل حدث تاريخي، و يبدو ان سهولة فتح ذلك الاقليم كان ورائها ايضا عوامل عديده مختلفة سنحاول تحديدها من خلال نتائج هذه الدراسة.

يتألف هذا البحث من تمهيد جغرافي لمدن و مناطق الكرد في أقليم الجزيرة الفراتية والتعريف بتلك المدن، ومبحثين أساسيين تطرق المبحث الاول الى الأوضاع العامة للكرد في إقليم

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

الجزيرة قبيل عمليةالفتح الإسلامي لتلك المدن و المناطق مع ما يحيط المنطقة من ظروف اثناء الفتح بصورة مختصرة مع الإشارة الى عملية فتحها، اما المبحث الثاني فيتناول البحث عن اهم الاسباب و العوامل الذاتية المتعلقة بالكورد و مناطقهم و التي سهلت فتح مدنهم في إقليم الجزيرة الفراتية، منها الطبيعة الجغرافية للمنطقة ووجود اتباع الديانات السماوية في الإقليم قبل الفتح ومعانات كرد الإقليم تحت السيطرة البيزنطية والساسانية قبل الفتح فضلا عن علاقات كرد إقليم الجزيرة بالعرب والسلوك الإيجابي المرن للكرد وانقيادهم للصلح والديانات . و تختتم الدراسة بأهم الاستنتاجات التي توصلت اليها الباحثان خلال هذه الدراسة.

الكلمات الدالة: *الفتوحات الأسلامية، المدن الكردية، الجزيرة الفراتية، العصر الساساني، المصادر الأسلامية.*

تمهيد جغرافي لمدن ومناطق الكرد في اقليم الجزيرة الفراتية:

الجزيرة الفراتية، هي البلاد الواقعة بين دجلة والفرات، عرفت بالجزيرة وذلك لان أعالي دجلة والفراتيكتنف سهول هذا الاقليم [١]فيحين سميت بالفراتية، نظراً لانتشار روافد نهر الفرات في معظم أراضيها، فشكل شبكة من الانهاروالروافد المتفرعة التيضمت سهولاً منبسطه، تحيط بها المياه التي تصب فيه [٢] .

اطلق على الجزيرة تسميات عدة , فاطلق عليها(ارض شنعار) ويدعوها الكلدان (بيث نهر اواثا)، واطلق عليها اليونان اسم (ميزوبوتاميا)[٣]، في حين جات عند المقدسي [٤] باسم ((آقور)) ووردت عند الحموي باسم ((أبور))((أثور))[٥] .

وبقدر تعلق الامر بموضوع هذه الدراسه والتسميه ، فأنالمناطق الكردية من الجزيرة عرفت في المصادر اليونانية القديمة باسم كاردوخيا (الكاردوخين)[٦]، وجاءت في المصادر الآرامية بيث كردو او كاردو[٧] او قاردو[٨] وجاءت التسمية الاخيرة مقاربة لما جاء في المصادرالعربية قردي او باقردي[٩].

تعد أقليم الجزيرة الفراتية من الأقاليم التي تواجد فيها الكرد حيث كان بعض أجزائها ومدنها مناطق كردية خالصة بل مناطق توطنهم الاصلية، ورغم صعوبة فصل مناطق تواجد الكرد في ذلك الاقليم عن غيرهم من الأقوام الاخرى كالارمن والسريان والعرب، الا اننا يمكننا أن نحدد المدن التي كانت غالبية سكانها من الكرد . بالاستناد الى روايات المصادر التاريخية .

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆلینێن کوردی

وقد اتفق عن تواجد الكرد في أقليم الجزيرة من قبل معظم البلدانيون والمؤرخين الذين تناولوا فترة الفتوحات الاسلامية و هذا يدل على وجودهم في المنطقة قبل الاسلام [١٠]. اذ جاء ذكر وجود الكرد ببلاد الجزيرة عند ابن الفقيه ((ثم فتح المرج وقراه وارض بانهدرا وداسن وجميع معاقل الاكراد[١١]))كما أطلق إبن شداد على هذه المناطق ب ((جزيرة الاكراد [١٢])).

وبالرغم من وجود اقوام وشعوب اخرى [١٣] في بلاد الجزيرة الا ان الكرد هم كانوا الطليعة من حيث قدم الاستقرار لاسيما في القسم الشمالي منها، [١٤] ويؤيد هذا الرأي ريج بقوله :((يظهر ان القسم الشمالي من الجزيرة موطن قديم جدا للاكراد [١٥]))

اما عن حدود أقليم الجزيرة الفراتية فيكاد الأعتماد على ما جاء من ذكر لحدود المنطقة في القرن الاول الهجري نظرا لعدم وجود البلدانين او المؤرخين المعاصرين للحقبة التاريخية التي نحن بصدد دراستها، فقد جاء ذكر لحدود الجزيرة بشكل عام وجاء ذكر لمواقع وحدود المناطق الكردية باشارات عابرة لاتتعدى كون الكرد استقروا في القسم الاعلى المحاذي لنهر دجلة بجهاتها الشرقية والشمالية الشرقية [١٦].

اما الحدود الجنوبية تبدأ بجبل بارما (جبل حمرين) الذي يقع بين تكريت والموصل والتي وصفها ابن خلدون ((جبل الاكراد المسمى بأُرمى)) بل وصفها نسبة الى قاطنيها ((بمساكن الأكراد [١٧])) .

ثم تمتد الحدود الى منطقة الزاب الكبير والصغير حيث يسكن الاكراد مابينهما، [١٨]ليصل خط الحدود الى الموصل وأعمالها[١٩]وصولا الى جزيرة أبن عمر ماراً خط الحدود الى منطقة هكاري المأهولة بأكراد الهكارية [٢٠]وهنا يستوضح الهمداني حدودالمناطق الكوردية في الجزيرة مبيناً وممتدة الى حدود أرمينية : ((انهم سكنوا خلف جبل الجودي , وامتدت بلادهم الى حدود أرمينية [٢١])) .

ويبدو ثمة اختلاف بين البلدانين حول ضم بعض المدن للجزيرة أو فصلها عن أراضيها، فبالنسبة للمدينتين – ميا فارقين وأرزن – فقد عد الاصطخري ان ميا فارقين من أرض أرمينية [٢٢] . في حين يرى أبن حرداذبة ان أرزن وميا فارقين داخلة ضمن حدود الجزيرة [٢٣]، ولعل قرب هذه المدن من الجزيرة كانت سبباً بالحاقها بها، ووضع أبن رسته كل من سميساط وملطية ضمن ديار ربيعة [٢٤] .

وهكذا نجد ان المنطقة التي نحن بصدد البحث فيها يحدها أرمينية من الشمال، وتكريت من الجنوب، وتقع أذربيجان في شرقها، والفرات من غربها [٢٥] .

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ ڤەکۆلینێن کوردی

وينقسم أقليم الجزيرة الفراتية الى ثلاث مناطق : ديار ربيعة، وديار مضر، وديار بكر[٢٦] نسبة الى القبائل العربية التي نزلت هذا الاقليم قبل الاسلام وكان يحكمه الساسانيون فعرف كل من هذه الديار باسم القبيلة التي استقرت فيه.[٢٧] .

وكما سبقت الاشارة أن الكرد من الاقوام القديمة الساكنة بالمنطقة فقد استقروا في الجهات الشرقية والشمالية الشرقية من الجزيرة [٢٨] الفراتية ووفق ذلك سنتطرق لاهم المدن ذات الاغلبية الكردية في ذلك الاقليم بقدر ما تسعفنا المصادر التاريخية والجغرافية عن تواجد الكرد في تلك المدن ابتداء من الشمال الى الجنوب مع ذكر القبائل الكردية الساكنة فيها: سكن الكرد في مدينة ميافارقين منذ القدم وكانوا يعرفون بالكرد الشامية وقد اصبحت تلك المدينة عاصمة الامارة الدوستكية – المروانية [٢٩] الكردية (٣٧٢ – ٤٧٨هـ /٩٨٢ – ١٠٨٦م)، اما مدينة أرزن فتقع على نهر دجلة [٣٠]، ومدينة أسعرد (سعرت) التي سكن فيها وبأطرافها قبيلة الحاربختي الكوردية [٣١]. ومن المدن الكبرى مدينة آ مد (ديار بكر) التي استقر فيها الكورد قديماً وكانت موطن لطوائف الاكراد الحميدية واللرية والهذبانية[٣٢] .

ويعتبر حصن كيفا، مدينة ذات أغلبية كوردية وكان سكانه من الكرد دوماً [٣٣]. الى جانب مدينة فافان وحيزان وثمانين[٣٤] . وتقع جزيرة ابن عمر (بهتان) شمال الموصل [٣٥]، فهي منطقة التواجد الكردي منذ القدم بل تعد مهد لظهور الامة الكردية ومنها توزعوا وانتشروا [٣٦]، سكنها الاكراد من قبيلتي البختية والبشنوية وغيرهم[٣٧] .

وفي مدينة نصيبين التي تقع قرب سنجار اذ استقر الكرد فيها منذ القدم خاصة في جبالها المنيعة [٣٨]. في حين تقع ماردين على جبل مرتفع لتشرف على دارا ونصيبين ودنيسر[٣٩] وقد سكن في نواحيها الاكراد [٤٠] ولعل من المدن التي تواجد فيها الكرد ايضاً مدينة الرها (أورفة) التي تقع بين الموصل والشام [٤١] .

وتعد الموصل من أهم مدن الجزيرة، وهي قاعدة ديار الجزيرة[٤٢] وقد سميت بالموصل لانها ((وصلت بين دجلة والفرات))[٤٣] وقد استقر فيها الكرد وأعمالها منذ القدم خاصة الحميدية واللاريه والهذبانية [٤٤]. ومن أعمالها : مدينة سنجار التي تقع بغربها على جبل ينسب اليها [٤٥].

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

أولاً: الاوضاع السياسيةوالدينية للكورد في الاقليم قبيل الفتح وكيفية فتح مناطقهم: -

أ – الاوضاع السياسية والدينية للكرد في اقليم الجزيرة قبيل فتحها .

ولعل من الضروري ابراز الاوضاع السياسية والدينية للكرد قبل الاسلام في أقليم الجزيرة لفهم موقفهم من عمليات الفتح الاسلامي ومدى استجابتهم وتحليل المعطيات وابراز النتائج لها .

فمن الناحية الدينية، نجد بعض الديانات القديمة ومنها الزرادشتية وعبادة بعض المظاهر وقوى الطبيعة التي ظهرت في بلاد الجزيرة شأن المناطق الاخرى [٤٦]، فضلاً عن الديانات السماوية كالنصرانية واليهودية [٤٧]. ومن الملاحظ ان الزرادشتية من اكثر الاديان انتشاراً بين الكرد في بلاد الجزيرة قبل ظهور الاسلام وقد يعزى السبب الى خضوع هذه المنطقة ردحاً طويلاً لحكم الفرس [٤٨]، إذ ورد مصطلح (البرسيون / البرس) الذي يطلق على اتباع الديانة الزردشتية[٤٩] في رحلة ناصر خسرو في معرض حديثه عن مدينة أرزن أثناء زيارته لتلك المدينة : ((ثم سرنا الى مدينة أرزن وهي عامرة وجميلة ..... ويبيع البرسيون هناك المئة من عنب بدينار واحد .....))[٥٠]وهنا يثبت إن هذه الديانة كانت قائمة ببلاد الجزيرة قبل الاسلام وظل بعض الكرد معتنقاً لها بالرغم من إنتشار الاسلام بحوالي خمسة قرون في المنطقة [٥١].

كما إن وجود الديانة الزرادشتية في المناطق المتاخمةلها قبل ظهور الاسلام من خلال الأستدلال بوجود بيوت النار ووجود الهرابذه من رجال الدين الزرادشتي [٥٢]، يثبت إن هذه الديانة حتماً قد وصل مداها الى بلاد الجزيرة أو اعتناقها البعض بحكم الاحتكاك بين شعوب المناطق المتأخمة لبعضها بعدما اصبحت دين الدولة الرسمي في عهد الملك الاخميني دارا الاول(٥٢١ – ٤٨٦ق .م)، ثم بدأتبالانتشار في المناطق الخاضعة لها واتخذها الكرد في الجزيرة ديناً رسمياً لهم[٥٣].

ومما يثبت صحة هذا القول، هناك من يعتقد إن اليزيدية التي اعتنقها بعض الطوائف والقبائل الكردية القاطنة في الجزيرة، في جهات سنجار وجزيرة ابن عمر ماهم في الاساس الإ من بقايا الزرادشتية [٥٤].

ولعل عبادة الانسان وخضوعه لقوى الطبيعة في منطقة الشرق كانت من العبادات الاولى التي تجسدت بعبادة المظاهر الكونية كالشمس والقمر والكواكب الاخرى فضلاًعن الخضوع لقوى الطبيعة وتقديسها كالاشجار والنار وغيرها[٥٥] . فأخذ الكرد نصيبهم من بين شعوب المنطقة في تقديسها وعبادتها فقد اشارت المصادر الآرامية بقاء هذه العبادات لفترات

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوێ کوردی

طويلة قبل إعتناق الكرد الديانة المسيحية، إذ وجد في مدينة الثمانين (هشيتان) مكاناً كان الكرد يقدمون فيها القرابين قبل أن يبنى فيها ديراً مع إنتشار المسيحية بين سكانها الكرد[٥٦] .

كما يعود انتشار المسيحية التي اعتنقها بعض الكرد ببلاد الجزيرة الى عهد المسيح وبعده، عندما وصل أول رسول قبل المسيح الى الرها (اورفه) سنه ٣٠م وهو (مارأدي) الذي أشفى الملك أبجر من مرضه عندما عجز الاطباء بمملكته من تحقيق الشفاء له فاعتنق الملك المسيحي مع عدد كبير من سكان مدينته [٥٧].

وهكذا كانت تلك الحادثة بداية انتشار المسيحية فى مدن الجزيرة إذ توجه مارأدي نحو نصيبين ودعا سكانها للنصرانية[٥٨]، وانشرت في ميافا رقين إذ وجدت الاديره التي شيدت منذ عهد المسيح [٥٩]كما انتشرت المسيحية في منطقة الزوزان[٦٠]وفي قردى وبازبدى[٦١] ووجد ديراً يعود الي أيشوعياب في جبل بالقرب من ثمانين (هشتيان) ودخل سكانها الكرد الى النصرانية [٦٢]، وظل وجود الاديره القديمة وصوامع الرهبان معيارا على تواجد النصرانية وتنصير سكانها الكرد إذ وجدت الاديرة بداسن بعد انتشار النصرانية فيها : ((واستطاع القسس والرهبان الكرد من امثال شمو بن فاغون في بيث دابيث وبار شبا الشهرزوري .....وتمكنوا من تبشيرهم للديانة المسيحية [٦٣])) كما عثر في عقرة على مغاور كانت مأوئ للرهبان المتعبدين [٦٤]، كما وجد الكرد النصارى في الموصل إذ اشار ماركو بولو بقوله: ((ان هناك شعباً كردياًنصرانياً يسكن جبال الموصل [٦٥])) ووجدت بعض الاديرة في جبالها بنيت كصوامع للرهبان والقساوسة كما في طور عابدين ونصيبين وسعرت[٦٦] .

اما الديانة اليهودية فلم تنتشر بين الكرد في الجزيرة الفراتية ولعل من الغرابة إننا لم نجد في المصادر من الكرد من اعتنق الديانة اليهودية في حين تنصر الكرد مع ظهور المسيحية وقد يعود السبب إما الى نظرتهم السلبية لليهود بعد حادثة قيام الاشوريين بابعاد اسراهم اليهود ونقلهم من مملكة إسرائيل ويهوذا الى المناطق الجبلية المنعزلة في بلاد الكرد ضمن حدود الامبروطورية الاشورية ومما يثبت صحة هذا القول ان اليهود عاشوا بين الكرد وقلدوا نمط معيشتهم [٦٧]متأثرين لا مؤثرين متقوقعين على أنفسهم، أو قد يعود السبب الى ان اليهود لم يحاولوا التبشير بدينهم كما فعل رسل السيد المسيح في نشر المسيحية ببلاد الجزيرة .

كما وجد نحو خمسة وعشرون الف يهودي منتشرين في مائة موقع من جبال خفتيان عند تخوم بلاد ماید ويهودا من بقايا الجالية الاولى التي أسرها الملك الاشوري شلمنصرالثالث(٨٥٨ -٨٢٤ ق.م)، ويتفاهمون فيما بينهم بلسان الترجوم اي اللغة الآرمية

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆلینێن کوردی

الشرقية التي مازال يهود كوردستان يتكلمون بها فيما بينهم [٦٨]. وكما وجد اليهود بنصيبين والموصل وجزيرة أبن عمر[٦٩] .وظلت ديانتهم خاصة بهم في هذه المناطق والمدن .

أما من الناحية السياسية، فكان من الضروري التطرق له لاهمية معرفة أوضاع بلاد الجزيرة قبل انتشار الاسلام بشكل عام، خاصة وان لموقعها الاستراتيجي أثره في جعلها مطمعاً للقوى المتصارعة فأصبحت مسرحاً للحروب فيما بين الفرس واليونان، وأحياناً مابينهما وبين الرومان[٧٠] .

فقد تعرض اقليم الجزيرة سنة (٣٣٠ -٣٣١ ق.م)لهجمات الاسكندر المقدوني (٣٣٦ - ٣٢٣ ق.م) اذ تقدم الاسكندر من هضبة الاناضول نحو السهول فاستولى على سوريا ومصر ومدن فينيقة وعاد ليتجه الى ارض الجزيرة ماراً بسنجار ثم أتجه نحو سهل أربيل لملاقاة دارا الثالث (٣٣٥ -٣٣١ ق.م)، واشتبكا في موقعة كوكاميلا (٣٣١ ق.م) [٧١]، التي انتهت بانتصار الاسكندر ودخوله الي مدينة اربيل بعد تعقبه لفلول الجيش الفارسي وفرار دارا بعد هزيمته سالكا طريق راوندوز، مكث الاسكندر لايام في اربيل وأمر بتزين المدينة ثم تتبع تقدمه للتوجه الي بابل عبر طريق كركوك[٧٢] .

بعد وفاة الاسكندر اصبحت الجزيرة خاضعة لنفوذ الفرثيين [٧٣]اذ برز النزاع بينهم وبين الرومان وعندما هاجم الامبراطور الروماني تراجان (٩٨ -١١٧م)على المملكة الفرثية جعل من نصيبين وجزيرة ابن عمر مستودعا للخشب المستخدم في صناعة السفن للتهيأ للحملة على بابل , وهكذا يبرز فإن المدن والمناطق الكردية في اقليم الجزيرة دفعت ثمناً باهضاً نتيجة موقعها الجغرافي الذي تعرض للدمار والتخريب نتيجة تلك الحروب [٧٤].

أستمر النزاع بين الفرس (الساسانيين) والرومان من أجل فرض نفوذها على بلاد الجزيرة حتى الفتح الاسلامي للمنطقة، وتناوبا على حكمها بين الحين والاخر، وسيتم الحديث عن تلك الهجمات وعن معاناة الكرد بأرض الجزيرة تحت حكم البيزنطينين والساسانيين في المبحث اللاحق.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوێ کوردی

ب -الفتح الاسلامي للمدن والمناطق الكردية في الاقليم:

أعتنق الكرد الاسلام مع بدء الدعوة الاسلامية في عهد الرسول محمد (صل الله عليه وسلم) من خلال أحد أصحابه وهو (جابان الكردي) وقد روي عنه أبنه ميمون المكنى ابي نصير (ابي بصير الكردي) بعض الاحاديث في مسائل النكاح والشؤون الاخرى[٧٥]، كما وردت روايات عن الاتصال المبكر للكرد بالاسلام [٧٦] .

أعتنق غالبية الكرد في بلاد الجزيرة الاسلام شأنهم شأن الاقوام القاطنة في الجزيرة مع عمليات الفتح الاسلامي للمنطقة في عهد الخليفة عمر بن الخطاب (رض) وقد طرأ الكثير من التعديل على تفصيلاتها وخططها ومواقع القيادة والجيوش فيها[٧٧] . حيث كانت الظروف مهيئة لفتح اقليم الجزيرة بعد أن تم المسلمون فتح أقليمي العراق والشام المتاخمين لذلك الاقليم .

ويبدو أنه لم يكن هناك في إطار خطة الفتح الاولى إشارة الى تحرير أقليم الجزيرة رغم أهميته العسكرية والاقتصادية وربما كان السبب أن تفكير القادة المسلمين كان منصباً في البداية على فتح العراق والشام لضرب مركز نفوذ القوتين الساسانية والبيزنطينية ومن ثم سيفتح الباب وسيكون من السهل فتح بقية الاراضي ومنها بلاد الجزيرة التي بفتحها ستوفر قاعدة لتأمين الجبهة الخلفية لبلاد الشام والعراق وبداية وانطلاقة لفتح المناطق الاخرى .

جاء قرار فتح بلاد الجزيرة في مؤتمر الجابية [٧٨]وربما عجل بتنفيذه وفق ما استجد من أوضاع في مسار عملية الفتح، وأختير ان يكون عياض بن غنم [٧٩]على راس الجيش لفتحها، وكتب الخليفة عمر(رض) كتاباً الى ابي عبيدة الجراح [٨٠] (ت ١٨ هـ/٦٣٩ م)، يدعوه لارسال عياض بن غنم قائداً عليها((فاذا قرأت كتابي فاعقد لعياض بن غنم وجهز معه جيشا الى ارض ربيعة وديار بكر))[٨١]، كما ارسل كتابا آخر الى عياض بن غنم بالولاية والمسير لها مع أختيار الصفوة من القادة لفتحها: ((فاستقر رايي ورای جميع الصحابة عليك ...فاذا وقفت على هذا الكتاب فاختر من جيش يزيد بن ابي سفيان الجماعة التي تعلم فيهم الخير....))[٨٢] .

هناك اختلاف بين المؤرخين حول سنة فتح الجزيرة،فيذكر الطبري وابن الاثير ان فتحها تم سنة (١٧هـ/ ٦٣٨م) وفي رواية اخرى سنة (١٩هـ/ ٦٤٠م)[٨٣].وفي حين يشير آخرون ان فتحها تم سنة (١٨هـ/ ٦٣٩م)[٨٤]. ويرى غيرهم ان فتحها تم بين سنة (١٨ -١٩هـ/ ٦٣٩ -٦٤٠م)[٨٥].وبما ان الجزيرة اقليم واسع فان فتحها يحتاج الى وقت طويل خاصة ان وسائط نقل الفاتحين لا تتعدى الابل والخيول، هذا بالاضافة الى وعورة المنطقة الجبلية وصعوبة فتحها مقارنة بالمناطق السهلية المنبسطة بالنسبة للفاتحين فربما ان فتح الجزيرة ابتدا بسنة (١٧هـ/

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆلینێن کوردی

٦٣٨ م) على يد عياض بن غنم الذي سيره سعد بن ابي وقاص ثم استكمل فتحها بعد ان امره ابو عبيدة الجراح قبل سنة ١٨هـ اذ توفى بطاعون عمواس[٨٦] بنفس السنة ,واستكمل الفتح لمدن الجزيرة الاخرى حتى سنة (١٩هـ/٦٤٠م)[٨٧].

ولعل من الاسباب التي عجلت بفتح أقليم الجزيرة ان الروم حشدوا جيوشهم لغزوحمص مركز قيادة المسلمين واتفقوا مع أهل الجزيرة ومنهم الكرد على نجدتهم وتقديم العون لهم [٨٨]. فقد احصيت إمدادات الجزيرة التي قدمت للروم بحوالي ثلاثين الفاً[٨٩] . فأضطر أبو عبيدة لضم جيوشه المتفرقة وجاءه خالد بن الوليد (ت٢١ هـ/ ٦٤٢م) بجيشه من قنسرين لمواجهة الروم ، فكتب ابو عبيدة الى الخليفة عمر بن الخطاب ليعلمه بالموقف [٩٠]، فكتب الى سعد بن ابي وقاص . ((ان اهل الجزيرة هم الذين استشاروا الروم على اهل حمص وامره ان يسرح عبدالله بن عتبان الى نصبين ثم ليقصد الرها وان يسرح عياض بن غنم، فان كان قتال فأمرهم الى عياض))[٩١] . وبقدوم الجيوش الأسلامية شعر أهل الجزيرة بالخطر المحدق ببلادهمفقالوا فيما بينهم : ((أنتم بين أهل العراق وأهل الشام فما بقاءكم على حرب هولاء))[٩٢]قتراجعوا عن تأييدهم للروم بحمص وعادوا الى بلادهم وطلبوا الصلح من عياض بن غنم فقبل منهم وعقد لهم سهيل بن عدي عن أمر عياض لانه كان أميرا للجيش [٩٣].

سلك عبدالله بن عتبان (٢٣هـ/ ٦٤٤م) طريق دجلة الى الموصل وعبر المنطقة حتى وصل نصيبين، وطلبت هذه المناطق الصلح من عياض بن غنم فصالحهم وصاروا فى ذمة المسلمين ثم وجه عياض، سهيل بن عدي وعبدالله بن عتبان الى الرها (أورفه الحاليه) واستجاب اهلها الى الجزية [٩٤]((وأجروها ما أخذوا عنوة. ثم أجابوا مجرى أهل الذمه))[٩٥] .

وقد خير المسلمين الكرد كبقية الأقوام مابين اعتناق الأسلام أو دفع الجزية أو القتال، ومعنى دفعهم للجزية يبرز انهم ظلوا على دينهم، وهذه ما تشهده بعض المصادر عن وجود الكرد الزرادشتين والمسيحين في تلك المنطقة الى القرنين الرابع والخامس الهجريين[٩٦]. فأن سكان اقليم الجزيرة بشكل عام والمناطق الكردية منها بشكل خاص، تقبلوا الاسلام والفاتحين بطريقة ميسورة وذلك لان العراق والشام كانا قد دخلا في الاسلام .

ويختلف المؤرخون حول التسلسل الذي فتحت بموجبه مدن الجزيرة[٩٧]فاتفق البعض ان الرها (أورفه) أول مدينة فتحت اذ توجه عياض بن غنم سنة (١٨هـ/٦٣٩ م) ومعه خمسة الاف مقاتل على مقدمته، بعد فتحه لبعض المدن. وصل الرها اذ تهيأ أهلها خشية أطالة أمد محاصرة المسلمين لها فجمعوا الاطعمة والاشربة كما حصنوا المدينة بتنصيب الابراج وتهيئة العرادات وجمعوا الحجارة لضربهم فلما أقتربت الجيوش الاسلامية من الرها بالتكبير والتهليل وهم على

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوێ کوردی

أحد أبوابها المسمى بالباب الاعظم المطل على أرض الروم أخذ الخوف يدب في نفوسهم ووفقوا بوجه المسلمين دفاعاً عن مدينهم لمدة (١٥) يوماً بلياليها حتى يئس اهلها من تحقيق النصر وهم لوحدهم في مواجهة المسلمين دون الروم, ويشير أبن أعثم الكوفي الا ان الروم لم يدافعوا عن المدينة، وأن المعركة كانت بين المسلمين وأهل الرها وعندما يئس أهلها من تحقيق النصر فطلبوا من بطريق المدينة ان يطلب الصلح من المسلمين ((فأما أن تصالحهم كما فعل أهل الرقة والا سلمنا اليهم المدينة))[٩٨] .

فكتب عياض له ولاهل المدينة الصلح ثم نادى بين الجنود : أن أهل الرها اصبحوا في ذمة المسلمين فلا يجوزايذائهم ودخول منازلهم بدون أذن. وأبرمت معهم معاهدة للسلام ومنح أهلها الامان[٩٩] ثم اتخذ من الرها قاعدة لعملياتة العسكرية لفتح بقية مدن الجزيرة ثم يعود اليها[١٠٠].

اتجهت الجيوش الاسلامية نحو مدينة آمد (دياربكر),وثمة اختلاف بين المؤرخين حول فيمن فتح هذه المدينة الا ان ابن شداد يحسم اختلاف المؤرخين بقوله :ان عياضا هو الذي فتح آمد وكان على ميسرة الجيش خالد بن الوليد (ت٢١ هـ/٦٤٢م) وعلى مقدمته الاشتر النخعي(ت٣٨ هـ/٦٥٨م) [١٠١].

حاصر المسلمون آمد_دياربكر_ويذكر البلاذري ان أهلها امتلكهم الخوف والرعب وايقنوا انهم لايسطيعون الصمود فطلبوا الصلح [١٠٢] في حين ذكر ابن الايثر رأيا متناقضاً، ان اهل آمد قاتلوا المسلمين ثم صالحوا مثل اهل الرها [١٠٣].

في حين يذكرأبن شداد رواية مختلفة، جاءت صدفة على سبيل الظروف وهوان رجلا من المسلمين تتبع كلبا ودخل المدينة فاعلم بما فيها لخالد بن الوليد الذي دخلها ليلا مع جماعة من جيشه فسيطروا على المدينة[١٠٤].

ويورد الواقدي ان الملكة مريم التي تملكت آمد دعت اهل المدينة الى المقاومة ((وقد علمتم ان مدينتكم لو أقاموا عليها مائة سنة ماقدروا عليها، فقاتلوا عن دينكم واجمعوا حريمكم وأموالكم واصعدوا على الاسوار))ولما علم العياض ما فعل القوم جمع قادة الجيش واستشارهم وأرسل لها كتاب يدعوها الى الاستسلام مع حفظه لها ولاهل المدينة ,الا انها ابت ذلك ودعت الى المقاومة , فاستعد الجيش الاسلامي و حاصروا آمد وقاتلهم[١٠٥]، ثم صالحوهم على صلح اهل الرها[١٠٦] .

ومن خلال التتبع نجد اختلاف المؤرخين حول سير عمليات الفتح لهذه المدن والتباين في بعض التفاصيل الا ان الكل اجمع على مقاومة اهل البلاد بالقتال ثم المطالبة بالصلح على خوف

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆلینێن کوردی

ورهبه او عن ضعف وعدم القدره على المقاومة لذا فان الجزيرة فتحت صلحا الا ان الصلح كان يسود بعد قتال بين المسلمين واهل الجزيرة .

فنجد مقاومة مدينة آمد لعمليات الفتح[١٠٧]، بل ان ((اهل آمد والكرد)) قد ارتدوا عن الاسلام بعد مرور فترة قصيرة جدا على اسلامهم بحسب رواية ابن خلدون ,كما نجد الرها (اورفه) قاومت الفتح وعزم اهلها على محاربة المسلمين وهيأؤاالعرادات ونصبوها على ابراج المدينه وجمعوا الحجاره لضرب المسلمين[١٠٨]، ولعلى موقف الكرد نابع من رهبتهم للحفاظ على استقلالهم ورغبتهم في عدم الخضوع لقوة جديدة في المنطقة وخاصة ان اهل الجزيرة عانوا الامرين من حكم الساسانيين والبيزنطينين .

كما ان عدم معرفتهم بمبادى الدين الاسلامي السمحة والدعوات الانسانية التي يحملها الاسلام بين طياته فقد توهموا ان هدف المسلمين يتمثل بالاستيلاء على بلدانهم وسلب خيراتهم والقضاء على ديانتهم فقاوموا عمليات الفتح معتمدين على قوة وحصانة منطقتهم الجبلية الوعرة .

ونجد من خلال كتب قادة الفتح ودعواتهم للعدل والمساواة وعدم اكراه اهل المنطقة على الاسلام ,كما في كتاب عياض ابن غنم لملكة آمد : ((ولسنا نكرهك على فراق دينك ولا احد من بلدك .....)) [١٠٩] .

فاحترام المسلمين للكرد معتقداتهم وعدم التعرض لمتلكاتهم وحرماتهم واحترامهم للعهود ومواثيق الصلح التي ابرمت معهم كما سنوضحه لاحقا، قد سهلت عملية فتح مدنهم .

اتجه المسلمون بعد فتح آمد – دياربكر –الى مدينة نصيبين وتم فتحها بعد قتال وقع بين جيش المسلمين وبين اهلها ,واتفق الطرفان على صلح مثل صلح الرها [١١٠] .

ثم تقدم الفاتحون نحو مدينة سنجار، وكان عياض قد ارسل اليها عمير ابن سعد الانصاري، فقاتل اهلها لمدة يوم واحد ثم طلب منه الامان فصالحهم على ثلاثة الاف دينار نقدا[١١١] .

ويذكر الواقدي ان اكثر مدن الجزيرة استهل فتحا في ما بعد فما كان من عياض الا ان ارسل بعض القادة لفتحها :((واما الذي منع عياض ابن غنم مع لقاء القوم ، لانه راى البلاد تفتح لاصحابه، دون قتال، فلذلك لم يستعمل ,وقد قوي ظهره بالبلاد التي فتحت له))[١١٢] .

واستمرت عمليات الفتح الاسلامي لمدن الجزيرة فأفتتحت :ميافارقين وطورعابدين وماردين ودارا وراس العين وفتحوها بعد قتال وقع بينهم وبين اهل المدن [١١٣]، ثم توجه عياض نحو

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ قەکۆلینێن کوردی

المناطق المعروفة بجزيرة الاكراد، حيث فتح قردي بازبدي[١١٤]، على مثل صلح نصيبين كما صالح منطقة الزوزان الكردية[١١٥]، ثم سار الى ارزن وبدليس واسعرد وافتتحها بعد قتال او امتناع حتى قيل لاهلها :((من استسلم منكم كان له مالنا وعليه ما علينا ومن بقي على دينه فعليه الجزية من العام القادم .فاجبوا الى ذلك فكتب لهم عهدا))[١١٦].وهكذا افتتحت مدن بلاد الجزيرة، كما يقول المؤرخون ((لم يبقى بالجزيرة موضع قدم الا فتح على عهد عمر ابن الخطاب (رضى الله عنه)على يد عياض ابن غنم))[١١٧].

وبذلك فأن أقليم الجزيرة كانت((اسهل البلدان امراً، و ايسره فتحاً))[١١٨] وفسر ياقوت الحموي ذلك بقوله : ((ان أهلها رأو انهم بين العراق والشام وكلاهما بيد المسلمين فأذعنوا للطاعة، فصالحهم عياض بن غنم على الجزية والخراج))[١١٩].

شجع سهولة فتح اقليم الجزيرة القائد عياض بن غنم وزاد من معنويات جيشه للتقدم شمالاً لفتح أرمينيا الرابعة، التي كانت تضم المدن والمناطق الكردية والمتمثلة بمدينة خلاط ونواحيها، هذا فضلاً عن الاندفاع الكبير لدى المقاتلين لنشر مبادئ الاسلام فيها، لذلك كله فقد ختم عياض فتوحاته في المناطق الكردية بأقليم الجزيرة لفتح خلاط ونواحيها، حتى أن المؤرخون المعنيين بالفتوحات الاسلامية يذكرون فتح تلك المنطقة من أقليم أرمينيا ضمن فتوح الجزيرة [١٢٠].

ثانياً: العوامل التي ساهمت في سهولة فتح المدن الكردية في أقليم الجزيرة

أ – الطبيعة الجغرافية للمناطق الكردية في الاقليم:

كان من الاهمية ان نلقي الضوء على الخصائص الطبيعية لأقليم الجزيرة في أجزائه الشمالية والشرقية الخاصة بالمدن الكردية، من حيث السطح والمناخ وأثر الطبيعة الجغرافية في تحركات وسير عمليات الفتح الاسلامي للمنطقة لما له من تأثير كبير على مصير السكان ومدى تقبلهم للمد الجديد . فالطبيعة الطوبوغرافية لاقليم الجزيرة الفراتية بشكل عام تتالف من سهول منبسطة، سهلة التنقل فيها، حتى المناطق الكردية من ذلك الاقليم هي اقل تعقيداً مقارنة بالاقاليم والمناطق الكردية الاخرى كاقاليم الجبال واذربيجان وارمينيا ومنطقة شهرزور .

فسطح الجزيرة بشكل عام عبارة عن هضبة متوسطة الارتفاع[١٢١]ذات أراضي متموجة، ترتفع الاجزاء الشمالية والشرقية بحكم وجود السلاسل الجبلية إذ يحدها وادي نهر دجلة وأقليم الجبال [١٢٢]، ومن ثم تبدأ تدريجياً بالانحدار كلما أتجهنا جنوباً لتشكل منطقة شبه جبلية تنتهي بحدود خانقين أخر المدن الكردية [١٢٣].

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

أن هذا النطاق الجبلي تمثل بعدد من الجبال المنتشرة في بلاد الجزيرة ومن أشهرها : جبل جودي المطل على جزيرة ابن عمر، والمتصل بجبال أرمينية[١٢٤]، وجبل سنجار المعروفة بوعورته وصعوبة مسالكه[١٢٥] مع ماوصفه ابن حوقل بأنها تقع على ((سفح جبل خصب)) [١٢٦]، وهناك جبل بارما (حمرين) الممتد الى وسط الجزيرة [١٢٧]، ومن الجبال المعروفة التي وصفها القلقشندي جبل جولميرك إذ تسكنه طائفة من الاكراد المعروفون بالجولمركية[١٢٨] .

ولعل من جبال الجزيرة، هناك جبل آمد[١٢٩]، ولعل الارتفاعات الجبلية تبدأ من جزيرة ابن عمر ثم يأخذ مستواها بالارتفاع مابين دارا ونصيبين لتعرف باسم جبال طور عابدين ثم يقل هذا الارتفاع بالتدريج باتجاه ماردين وعند غربه يعلو السطح ثانية عند جبل شاهق فيه[١٣٠] .

وتحيط بالموصل عدة جبال فمن الشمال جبل داسن الذي ورد ذكره في الفتوحات الاسلامية كمعقل مهم من معاقل الكرد [١٣١]، فضلاً عن جبال الهكارية الماهولة بالاكراد الهكاريين[١٣٢] . فضلاً عن جبال آخرى : جبل مقلوب، وجبل حبتون (هفتون) التي تقع في نواحي الموصل [١٣٣].

ومن مظاهر سطح بلاد الجزيرة ، وجود الانهار، كنهري دجلة والفرات والتي تشكلت بفعل ذوبان الثلوج المتراكمة على القمم الجبلية في فصلي الربيع والصيف فتزود الانهار بالمياه الجارية الى جانب الامطار المغذية لها، وبقدر تعلق معلوماتنا بموضوع الدراسة، سنتناول الحديث عن نهر دجلة الذي يغذي المناطق الشمالية والشرقية من أقليم الجزيرة وجميع روافده تتصل به من جهة اليسار ومعظمه يجري في مناطق وعرة ترتفع ضفافها عن مجاريها كثيراً[١٣٤] .

ينبع نهر دجلة من جبل قرب آمد[١٣٥] ثم يمتد ليعبر بجريانه من عدة مدن صب فيه مياه جبال ديار بكر (آمد)، ثم يصب نهر ساتيدما فيه عند ميا فارقين[١٣٦]، وعند أرزن يصب نهر الذيب [١٣٧]، كما يمر بحصن كيفا وتل فافان وجزيرة ابن عمر وصولاً الى أراضي الزوزان والموصل وأعمالها ومن الملاحظ أثناء جريانه عبر مدن الجزيرة تصب فيه عدد غير قليل من الانهار والروافد[١٣٨] .

كما نجد بلاد الجزيرة غنية بمياه العيون والينابيع بفعل الامطار وذوبان الثلوج، فساعد الى وجود مستقرات ومستوطنات سكانية عديدة تناثرت في العديد من مناطقها بفعل توفر المناخ الملائم والاراضي الخصبة، حتى عندما سأل الخليفة عمر بن الخطاب (رض) عن الجزيرة وصفت له بأنها خصبة جداً[١٣٩] .

ونظراً لأهمية المناخ الى جانب طبوغرافية المنطقة من حيث وجود الجبال والهضاب ولإعطاء صورة متكاملة كان لابد ان نتطرق لمناخ الجزيرة بجهاتها الشمالية والشرقية ذات

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

الطابع الجبلي إذ تتساقط الامطار بكثرة مع سقوط الثلوج وتراكمها على القمم الجبلية مما يعمد الى إنخفاض درجات الحرارة [١٤٠]، إذ وصفت آمد بأنها باردة لقربها من الجبال وفي بعض السنوات نجد شتاء الجزيرة ذو برد قارص[١٤١] .

أما في موسم الصيف، فنجد العكس اذ ترتفع درجات الحرارة الا ان وجود الاشجار والغطاء النباتي قد قلل من تأثير أرتفاع درجات الحرارة كما في سنجار نسبة الى وجود أشجار النخيل [١٤٢].

وهكذانجد طبوغرافية المنطقة مع وجود المسطحات المائية ووجود الغطاء النباتي قد ساعد على تلطيف الجو ونشوء المدن واستقرار السكان، فأخذت نصيبها في وصول عمليات الفتح الاسلامي لأراضيها شأنها شأن الاقاليم الاخرى.

وهكذا فرغم مقاومة الكردفي بعض مدن الجزيرة في بداية الامرالان ذلك الموقف المعارض سرعان ما تغير وتقبل الكرد الصلح والمهادنة بعد اطلاعهم على الرسالة الاسلاميةكان ذلك عاملاً لاعتناقهم للدين الجديد، وكل هذا يعود الى طبيعة الانسان الكردي ومرونته وتقبله السلس لكل ما هو صحيح ومستقيم وهذه الطباع إذ تملكوها بحكم غالبيتهم يقطنون المناطق الجبلية حيث الطبيعة الخلابة والمياه الوفيرة والهدوء التي أثرت على نفسيتهم فلم يرضوا الا بالافضل فأعتنقوا الاسلام[١٤٣]. مما ساعد على سهولة فتحها ونشرالدين الجديد فيها.

ب -الديانات السماوية في الاقليم (الجزيرة الفراتية) قبل الفتح:

تمت الاشارة في المبحث السابق الى الوضع الديني للمناطق الكردية من اقليم الجزيرة . وفي هذا المبحث سيتبين لنا مساعدة تلك الاوضاع على سهولة انتشار الاسلام فيها . فكان لوجود أتباع الديانات السماوية كالمسيحية واليهودية في بلاد الجزيرة أثره في أن تجد خاتمة الاديان السماوية الاسلام صدى لها عند الكرد في بلاد الجزيرة نظراً للقواسم والقيم المشتركة بين الشرائع السماوية .

وهكذاكانت للمنطقة خلفية دينية قبل الاسلام حيث انتشرت فيها الديانات السماوية المذكورة مما ولد لدى الكرد ميلهم نحو التدين والتعبد وتوحيد الخالق . فضلاً عن ان الكرد بطبيعتهم منقادون وملتزمون بالدين، ويمتلكون حباً فطرياً لكل ماهو الهي .

إذ يعود تأريخ انتشار المسيحية في بلاد الجزيرة على الارجح الى القرن الاول الميلادي نسبة الى حادثة وصول أحد تلاميذة السيد المسيح عليه السلام الى الرها (أورفه) سنة (٣٠ م)

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆلینێن کوردی

ومن المعروف ان حواري السيد المسيح وتلاميذته كانوا قد انتشروا في مناطق مختلفة ليعضوا الناس بما جيئ لهم [١٤٤] .

فأنتشرت المسيحية بنصيبين وميافارقين إذ وجدت الاديرة التي شيدت منذ عهد المسيح[١٤٥]، كما انتشرت المسيحية في منطقة الزوزان وقردى وبازبدي ودخل سكانها الكرد الى المسيحية، ووجدت الاديرة واماكن العبادة لتصوف الرهبان في داسن وعقرة تباعاً، كما وجدت المسيحية بالموصل وسنجار[١٤٦] .

كان إعتناق بعض أهل الجزيرة ومنهم الكرد للمسيحية لأسباب عدة : منها ان الكرد في بلاد الجزيرة شأنهم شأن باقي اقوام الجزيرة خضعوا لقوى عديدة طوال قرون ,كالامبر وطورية الرومانية [١٤٧]، كما حكمها الفرثيون، ثم الساسانيين [١٤٨] الذين فرضوا الزردشتية على أهلها وعمدوا على نشرها في ربوعها فخضع الكرد للقوى الغازية وهم في حالة ضعف ووهن، وقد يكون أعتناقهم للزردشتية رغماً عنهم بعدما قرر الساسانيون جعل الديانة الزردشتية دين الدولة الرسمي[١٤٩] .

كما ان بعض الكرد كانوا من أتباع الديانات القديمة كعبادة بعض المظاهر وقوى الطبيعة فضلاً عن الزردشتية التي لو قورنت بالاديان السماوية لوجدنا ان هذه الديانات لاترقى بعقيدتها ودعواتها الضيقة الى مستوى الاديان السماوية وعقائدها وقيمها الانسانية القائمة على أسس العدالة والمساواة والحفاظ على حياة الفرد وصون حقوقه فوجد الكرد ضالتهم في القيم السماوية التى جاء بها الاسلام والتي ترفض الظلم والاستعباد والخضوع الذي طالما عانوه ولسنوات طوال تحت حكم الدولتين الساسانية و البيزنطينية[١٥٠] .

وبالرغم من ان الكرد لم يعتنقوا اليهودية نسبة الى حادثة استبعاد الاشوريين لليهود الى المناطق الجبلية بعد أسرهم فعاشوا في مجتمعات منعزلة لكن ذلك لم يمنع الكرد من الاطلاع على عقيدتهم وديانتهم السماوية بحكم احتكاكهم باليهود المتواجدين انذاك والمتأثرين بنمط معيشة الكرد الى حد ما [١٥١].

وهكذا ان وجود الديانات السماوية في بلاد الجزيرة ، واعتناق بعض الكرد للمسيحية واطلاعهم على اليهودية قد هيأ أذهان الكرد لتقبل الاديان السماوية قبل وبعد عمليات الفتح الاسلامي للبلاد فقد وجد الاسلام قبولاً واستحساناً من الكرد واقبلوا على اعتناقه بعدما حمل الفاتحون الاسلام بأمانه وصدق ولم يعتدوا على الشعوب المغلوبة [١٥٢]فعندما فتح مدينة الرها، نادى عياض بن غنم بين الجنود ((أن اهل الرها في ذمتنا وعهدنا، فلا تؤذوهم ولاتدخلوا عليهم في منازلهم الا بأذن)) فكانت الكلمة الطيبة والحكمة والموعظة الحسنة التي

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

يحملها الفاتحون لاهل البلادالمفتوحة دافعاً لاعتناقهم الاسلام [١٥٣]. لذا جاء وصف فتح الجزيرة ((كان أسهل البلدان فتحاً)) إذ تقبلت الاسلام والفاتحين بشكل ميسور بعد ان كان العراق والشام قد دخلا الاسلام [١٥٤].

ج – معاناة كرد الاقليم تحت حكم البيزنطينيين والساسانيين قبل الفتح:

بعد ان تأسست الامبروطورية الساسانية على انقاض الدولة الفرثية سنة (٢٢٦م) سرعان ما بدأت بتنفيذ سياسة التوسع على حساب جيرانها، مما أدى الى الصدام مع الدولة الرومانية التي كانت هي الاخرى صاحبة أطماع ومصالح في المنطقة، فبدأت سلسلة من الحروب الطاحنة على أرض الجزيرة، واستمر حتى مطلع القرن السابع الميلادي عندما تمكنت قوات الفتح الاسلامي من فتح الشام والعراق والجزيرة [١٥٥] وقد عانى الكرد في اقليم الجزيرة بسبب التطاحن مابين القوى المتصارعة الا انهم حافظوا في بعض الاحيان على استقلالهم وحريتهم بفضل الشجاعة والقدرة التي اكتسبوها منطبيعة منطقتهم الجبلية الوعرة التي ساعدت على المقاومة، اذ جاء وصفهم عند زنيفون اثناء حملته ماراً ببلاد الكاردوخيين (الكرد)، قائلاً:((ان هؤلاء القوم يقنطون الجبال وانهم بواسل جداً، غير خاضعين للعاهل))[١٥٦] .

وهكذا فأن الكرد حاربوا اليونانين الذين صاحبوا زنيفون، وتمكنوا من الحفاظ على ممتلكاتهم المحاطة من كل الجهات بالمملكة الفارسية، كما واجهت بلاد الجزيرة هجمات الاسكندر المقدوني سنة (٣٣٠ -٣٣١ق .م)، وعانوا من النزاع القائم بين الفرثين والرومان على عهد الامبراطور الروماني تراجان، [١٥٧]كما جرى الحديث عنه، فنجد المناطق الكردية قد دفعت ثمناً غالياً نتيجة موقعها الجغرافي الذي عرضها للدمار وويلات الحرب والتخريب جراء ذلك [١٥٨].

ويبدو ان اهل الجزيرة ومنهم الكرد قاوموا الساسانيين حيث تذكر المصادر الى ان اردشير ابن بابك (٢٤٢ -٢٤٩م)لم يستطع السيطرة على الموصل الا عنوةلان اهلهارفضوا الاستسلام حتى تمكن اردشير في نهاية المطاف من السيطرة عليها وقتل ملكها[١٥٩] .

بل ان مقاومة الكرد وصمودهم كان من القوة بحيث كثيراً ما لجأ المحتلون الى اتباع اقسى الطرق لارغام اهل المدن الكردية على الاستسلام كمافعل سابور بن اردشير(٢٤١ - ٢٧٢م)بمدينة نصيبين عندما نصب المنجنيقات والعرادات على سورها وابراجها وأمر برمي العقارب التي سبق وان جلبت من شهر زور بقوارير، لرميها على اهالي المنطقة وبذلك تمكن من دخولها عنوة وشرع بالقتل وغنم اموالها وسبى نسائهم [١٦٠].

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆلینێن کوردی

كما قرعت طبول الحرب من جديد بين الفرس والرومان عندما هاجم سابور الثاني (٣٠١ - ٣٧٩ م) بلاد الجزيرة سنة(٣٣٧م)فحاصروا نصيبين واندحروا في معركة سنجار غير انهم هاجموا آمد (دياربكر) فطالبوا الروم بتسليم نصيبين لهم الا ان اهل نصيبين رفضوا تسليم بلادهم للفرس وطلبوا من امبراطور الروم السماح لهم بالدفاع عن انفسهم ومدينتهم . غير ان الامبراطور خشية غضب سابور سلم نصيبين للفرس مما اثار غضب اهل المدينة وتركوا مدينتهم كراهيةً[١٦١].

أن الشعب الكردي لم تكن له ناقة ولا جمل في الحرب التي دارت في بلادهم بين تلك القوى الاقليمية ولم تكن ثمة حكومة كردية مركزية تنظم صفوف الشعب الكردي لمواجهة الفتح الاسلامي، ولاتخاذ قرار الحرب والسلم، وانما كان الكرد خاضعين رغماً عنهم للحكم الساساني تارة والبيزنطيين تارة اخرى.

من الملاحظ ان الحروب الدائرة بين الفرس والرومان على بلاد الجزيرة لم تقتصر على اشاعة الدمار والخراب والاذى بمدن الكرد بسبب التطاحن بينهم فحسب، بل تعدى ذلك الى ترك اهل نصيبين مدينتهم كراهية لتمليك الفرس عليهم، مما ادى هذا الى ظهور سياسة تفريس المدينة عندما قام سابور بنقل (١١٢الف)فرد من اهل بيوت اصطخر[١٦٢] واصبهان[١٦٣] وكور اخرى من بلادهم للسكن فيها [١٦٤].

واتبع نفس الاسلوب في عهد قباد ابن فيروز (قباذ الاول)(٤٨٨ -٤٩٧م)عندما هاجم آمد وميا فارقين وسبوا اهلها[١٦٥] ونقلهم الى كورا ارجان [١٦٦]وهنا يظهر لنا ان سياسة ترحيل سكان المنطقة اصبحت عادة متبعة لدى ملوك الفرس من اجل تفتيتهم خوفاً من وحدتهم ولضمان بقائهم بعيداً عن مركز الامبراطورية لتفادي اي خطر على الدولة المحتلة .

بدأ الكرد اتباع وسيلة التخلص من القوى المستعمرة لبلادهم من خلال بروز بعض الشخصيات التي أثبتت شجاعتها أنها قادرة على المواجهة فاستعانت بقوى أخرى للتخلص من الاعداء .وهذا ما حصل في مدينة آمد وميافارقين عندما برز شيخاً كردياً يدعى (فرزمان) من شيوخ المنطقة على دراية وحيلة فأستعان بالرومان لضرب الفرس، واصبح أسمه مصدر خوف للفرس بعدما خاضى معارك بطولية ضدهم وبجيش لم يتجاوز الخمسمائة فارس تمكن من قطع خط المواصلات بين آمد والقرى المحيطة لحاجة الحامية الفارسية فيها الى الامدادات لسد النقص الحاصل بمخازنها مما عرض الفرس بالتالي الى المجاعة فأجبروا على التنازل وتسليم المدينة لفرزمان وفق شروط أملاها عليهم[١٦٧] .

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوێ کوردی

وظل الفرس يتبعون كل الوسائل لفتح المدن الكردية، فعندما تجدد الصراع بينهم وبينالروم في عهد كسرى آنو شروان (٥٣١ - ٥٧٩م)، جهز كسرى جيشاً وتوغل بأراضي الجزيرة فسيطر على دارا والرها بعدما أستخدموا كل أنواع الحيل الى ان تمكنوا من تحطيم أبواب سور دارا، ودخلوا الرها عنوةً فنهبوا وحرقوا كلتا المدينتين [١٦٨]، وهكذا فعلوا بنصيبين عندما رمى سكانها بالعقارب من فوق أسوار المدينة وهي نفس الطريقةالتي أتبعها سابور الثاني عندما أحتل نصيبين، مما أضطروا الى تسليم بلادهم إليه[١٦٩] .

وهكذا نجد ان الروم والفرس تناوبوا في حكمهم على المدن الكردية ففي حين أحرز الروم نصراً على الفرس في معركة سنجار واستولوا عليها[١٧٠]، نجد أن هرقل (٦١٠ -٦٤١م) شن هجوماً عنيفاً على الجزيرة وأستولوا على نصيبين [١٧١]، وبقيت الجزيرة تحت سيطرتهم فكان القتال يتجدد بينهما كلما وجدت أحدى القوتين الفرصة المناسبة لتتوسع وتحرز النصر على حساب القوة الاخرى، وظل الحال حتى سنة(١٦هـ / ٦٣٧ م) مع بدأ عمليات الفتح الاسلامي لها ليفرز واقع جديد لاهل المنطقة ويحرر شعوبها من ظلم وأضطهاد الفرس والروم بدخول الاسلام اليها .

نستنتج مما سبق ان اسلام الكرد جاءت نتيجة رد فعل المظالم والاعتداءات المستمرة من قبل الفرس والروم على بلادهم وترابه، والتي اصبحت ميداناً لصراعاتهم وتصفية حساباتهم، والتالي أصبحت ضحية لاهدافهم واطماعهم التوسعية، ومرتعاً لنهب خيراتها مما عم الفوضى والخراب والدمار والهلاك في عموم المنطقة، وتفشى فيها الجهل والانقياد والتبعية للطرف المنتصر . لذا كانوا ينتظرون من ينقذهم من ذلك الوضع، فعندما جاء المسلمون لفتح بلادهم لم يقاوموهم الا ما ندر ثم دخلوا الاسلام.

د – علاقات كرد الجزيرة بالعرب قبل فتح مدنهم ومناطقهم:

كان الكرد في اقليم الجزيرة منذ القدم يجاورون للعرب من الجنوب نتيجة استيطان قبائل عربية في اقليمي الشام والعراق ونزوحهم الى الشمال بحثا عن الماء والكلأ وسبل العيش، فقد تأثروا بعضهم ببعض من النواحي الاجتماعية والاقتصادية والتاريخية واللغوية وحتى العقائدية .

كما تزايد اختلاط الكرد بالعرب قبل مجئ الاسلام نتيجة استمرار تدفق القبائل العربية نحو الجزيرة الفراتية، حيث أن قسماً من تلك القبائل جاورت الكرد في ذلك الاقليم ردحاً طويلاً من الزمن وكانت العلاقة بين الجانبين علاقة جيدة، كما ذكرنا .

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆلینێن کوردی

وهكذاتعد الجزيرة الفراتية من الاقاليم التي سكنها العرب، وترجع هجرتهم اليها الى عدة قرون قبل ظهور الاسلام، إذ هجروا من موطنهم شبه الجزيرة العربية وأستقروا في مناطق مختلفة منها [١٧٢].فبعد سقوط نينوى سنة ٦١٢(ق.م) وزوال الدولة الاشورية بدأت هجرات عربية كبيرة الى أقليم الجزيرة أمتدت شمالاً الى نصيبين وآمد والى ما وراء الرها [١٧٣]، كما حدثت هجرات للقبائل العربية المتأخرة خلال القرون الستة الاولى للميلاد وأستقرت القبائل العدنانية في أقليم الجزيرة في مواطن لتعرف بتسميتها ب (ديار بكر، ديار مضر، ديار ربيعة) .

تقبل الكرد السكان الاصليين للجزيرة هجرات القبائل العربية القادمة من مناطقها واستقرارها لبلاد الجزيرة حتى عرفت مناطق سكناهم بأسم (عربايا)[١٧٤] كما هناك نصوص تثبت على هجرة العرب وأستقرارهم بمدن أقليم الجزيرة : ((وأول من أختط الموصل وأسكنها العرب , ومصرها هرثمة بن عرجفة البارقي))[١٧٥]، ((فلما أنصرف عياض من خلاط وصار الى الجزيرة بعث الى سنجار ففتحها صلحاً وأسكنها قوماً من العرب))[١٧٦]، ((وقد نزل اليهم الرهبان من الصوامع، ومعهم أهل أرمينية وأهل الجزيرة وجميع من هو على دينهم من المستعربة))[١٧٧]إنما هذا دليل على مرونة الكرد وتقبلهم للاخروطابعهم السلمي في تقبل الغرباء وأمكانية أحتضانهم وفق أسس أنسانية عرف الكرد بها، فكانت عاملاً للتعايش السلمي فيما بينهم .

ونظراً لعدم تطرق المصادر والدراسات التاريخية على العلاقات القائمة بين السكان الاصليين (الكرد) والقبائل العربية القادمة، فمن الملاحظ أن هجرة هذه القبائل على شكل ثلاث هجرات كبيرة الى أقليم الجزيرة خلال القرن الثالث الميلادي والقرن الخامس الميلادي ، ثم أواخر القرن السادس ومطلع السابع الميلاديين بشكل متتالي وأستقرارهم بمناطق بالجزيرة وبقائهم حتى عمليات الفتح الاسلامي [١٧٨] يثبت أن طبيعة العلاقات حتماً كانت إيجابية وقائمة على التعايش السلمي طوال هذه الفترة ولما أستقرت فيها ولكانت قد أنتقلت الى مواطن أخرى .

ولعل من العوامل التي ساعدت على تعايشهم وتقاربهم أكثر هو مواجهة الكرد والقبائل العربية معاً للقوى الغازية التي حاولت فرض هيمنتها على أقليم الجزيرة من الفرس الاخمينيين واليونان والفرثيين والرومان حتى الغزو الساساني للمنطقة، اذ حاولت الممالك التي اسسها القبائل العربية ان تتحالف أحيانا لمواجهة الموجات الغازية بالرغم من التطاحن فيما بينهم[١٧٩] أحيانا أخرى ومهما يكن فان مواقفهم جاءت متوافقة مع اهداف الكرد وطموحاتهم في المقاومة والتطلع للتحرر للحفاظ على أراضيهم والدفاع عنها.ان الظروف التي مرت بها المنطقة، فضلا عن طول الفترة التي مرت على استقرار القبائل العربية في أقليم الجزيرة ساعدت على احتكاك الكرد بهم [١٨٠]والتعرف على طبائعهم ومواقفهم فكانت عاملا مشجعا لهم فيما بعد على تقبل القادة العرب المسلمين ودعواتهم خلال عمليات الفتح الاسلامي لاراضيهم وبالتالي تقبلهم للصلح والانقياد لهم وهذا ماسيتم الحديث عنه في الموضوع التالي.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ قەکۆلینێن کوردی

هـ -السلوك الايجابي المرن للكرد و انقيادهم للصلح وشروطه:

لما وصلت الفتوحات الاسلامية الى بلاد الكرد ومنها اقليم الجزيرة الفراتية، واتصل الكرد بالمسلمين الاولين، اخذوا يفكرون بمبادئ هذا الدين الجديد وتعاليمه السمحة ووجدوا أن هذه المبادئ القويمة والتعاليم العامة تتفق وما جبلوا عليه من الخلال والسجاية، فأقبلوا على هذا الدين بكليتهم واعتنقوه بكل سهولة على مدى الايام واخلصوا له كل الاخلاص [١٨١].

حررت مدن اقليم الجزيرة ومنها المدن الكردية من قبل القائد عياض بن غنم الفهري وبدات مرحلة جديده من حياة ابناء هذا الاقليم ليخضع وفق اسس وقوانين العقيدة الاسلامية، اذ ابرم عياض بن غنم عدداً من معاهدات الصلح مع سكان المدن الرئيسية ضمت حقوق المواطنين فيها مع تحديد التزاماتهم تجاه قادة الفتح واعتبارات الدولة الجديدة .

وقد ذكرت المصادر الاسلامية الاولية نص معاهدتين رئيسيتين ابرمتا في بداية عمليات الفتح الاسلامي للجزيرة الاولى مع اهل مدينة الرقة واالثانية مع اهل مدينة الرها ([١٨٢]) وان كلا المعاهدتين اعتمدت شروطها في العديد من المعاهدات المشابهة التي ابرمت مع مدن الجزيرة الاخرى التي تم فتحها فيما بعد مكتفية بالاشارة لها دون ذكر نصوص هذه المعاهدات[١٨٣] .

جاءت بعض نصوصها: ((فتح عياض الرقة ثم الرها ثم حران ثم سمياط على صلح واحد، ثم اتي سروج وراسكيفا والارض البيضاء فغلب على ارضها وصالح اهل حصونها على مثل صلح الرها))[١٨٤]، ((وفتح عياض آمد بغير قتال على مثل صلح الرها وفتح ميافارقين على مثل ذلك وفتح حصن كفرتونا وفتح نصيبين بعد قتال على مثل صلح الرها وفتح طولر عبدين وحصن ماردين ودارا على مثل ذلك، وفتح قردي وبازبدي على مثل صلح نصيبين....ثم سار الى أرزن ففتحها على مثل صلح نصيبين...))[١٨٥]وعلى مايبدو ان صلح نصيبين كان هو الاخر اعتبر أنموذجا للصلح واعتمدت على شروطها في العديد من المعاهدات التي ابرمت مع بعض مدن الاقليم .

ويذكر البلاذري أن المدن فتحت صلحاً أما القرى وأطرافها فتحت عنوةً ((إن عياضاً أفتتح الجزيرة ومدائنها صلحاً وأرضها عنوةً))[١٨٦] وفي مكان أخر ((فتح عياض الرقة وحران والرها ونصيبين وميافارقين وقرقيسيا وقرى الفرات ومدائنها صلحاً وأرضها عنوةً)) [١٨٧] .

وبحكم موضوع الدراسة المتعلق بالمدن الكردية، فأننا سنقف على نص الصلح الذي أبرم مع أهل الرها للوقوف على شروط الصلح وأهمية تلك الشروط التي جعل موقف سكان المدن الكردية يتغير من القتال وصد هجمات الجيش الاسلامي الى موقف تسليم مدنهم والانقياد للصلح وشروطه فمن خلال الاطلاع على مصادر الفتوح وجدنا تعدد النصوص لتلك الاتفاقية

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆلینێن کوردی

مع وجود تقارب الى حد كبير ومختصره دون ذكر تفاصيل كثيرة.[١٨٨] و وجدنا البلاذري اكثر المصادر ايضاً ما في ذكرها وقد اوردها بثلاث صيغ ابرمت مع اسقف الرها فكانت الصيغة الاولى: ((حدثني بكر بن الهيثم قال حدثنا النفيلي عبدالله بم محمد، قال حدثنا سليمان بن عطاء قال لما فتح عياض بن غنم الرها وكان ابو عبيده ومهه وقف على بابها على فرس له كميت فصالحوه على ان لهم هيكلهم وما حوله وعلى ان لا يحدثوا كنيسية الا ما كان لهم وعلى معونة المسلمين على عددهم فان تركوا شيئا مما شرط عليهم فلا ذمة لهم))[١٨٩].اما الصيغة الثانية التي ذكرت :((بسم الله الرحمن الرحيم :هذا كتاب من عياض بن غنم لاسقف الرها، انكم ان فتحتم باب المدينة على ان تؤدوا اليً عن كل رجل ديناراً ومدى قمح فانتم آمنون على انفسكم واموالكم ومن تبعكم وعليكم ارشاد الضال واصلاح الجسور والطرق ونصيحة المسلمين، شهد الله وكفى بالله شهيدا))[١٩٠].

وفي صيغة ثالثة ((حدثني داود بن عبدالحميد عن ابيه عن جده، ان كتاب عياض لاهل الرها :بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من عياض بن غنم ومن معه من المسلمين لاهل الرها اني امنتهم على دمائهم واموالهم وذراريهم ونسائهم ومدينتهم وطواحينهم اذا أدوا الحق الذي عليهم ولنا عليهم ان يصلحوا جسورنا ويهدوا ضالنا, شهد الله وملائكته والمسلمون))[١٩١] .

من الملاحظ ان هذه الصيغ الثلاث جاءت كل واحدة لتكمل الاخرى وكانت تباعاً بحسب اهميتها فنجد في الصيغة الاولى الحفاظ على حقوقهم الدينية بما في ايديهم وبدور العبادة وهذا يجزم ان اهلها كانوا من النصارى, كما نص ايضاً:على مساندتهم للمسلمين على اعدائهم فان خرقوا احد الشروط فلا ذمة لهم ولا حق لهم في الامان .هنا يبرز الاهمية للحقوق الدينية والحفاظ على كنائسهم.

وجاءت الصيغة الثانية لتوضيح ما على اهل المدينة من دفع ضريبة مسلمة ليقم تسليم المدينة فعلياً((عن كل رجل ديناراً ومدي قمح)) وبذلك وفق ضريبة محددة سيكون لهم الامانعلى انفسهم واموالهم ومن تبعهم وهذا الشرط يجعلالحقوق محفوظة والارواح مصونة مما شجع اهلها على الصلح وفرض عليهم ارشاد اهل المدينة واصلاح ما تم تخريبه بحكم الفتح، وتعهد الفاتح عياض بالتزام بما وضح لهم امام الله .ومما شجع سكان الرها من الكرد والنصارى فيما ورد في الصيغة الثالثة والقريبة من الصيغة الثانية من محتواها، حول عامل تأمين الارواح والاموال والنفس من ((ذراريهم ونسائهم)) وكل ممتلكاتهم طوال ما أدوا ما عليهم من حق .

وبشكل عام فان المناطق الكردية في اقليم الجزيرة فتحت صلحا، الا ان الصلح كان يسود بعد قتال بين المسلمين والكرد استناداً الى الصلح الذي ابرمه القائد عياض بن غنم مع

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوێ کوردی

الكرد، حيث امنوا على انفسهم واموالهم ومدنهم وابقى في ايديهم الاراضي مقابل دفع الخراج، كما فرض عليهم الجزية . وهذا يدل على ان البعض منهم لم يسلموا بل بقوا على دينهم السابق، بذلك ترك المسلمون اكراد الجزيرة احراراً في دينهم ولم يكرهونهم على اعتناق الاسلام[١٩٢].

يظهر مما سبق ان تمسك قادة الفتح الاسلامي بتعاليم الاسلام وتطبيقها تجاه الكرد حتى مع سكان المدن التي قاومت الفتوحات في بداية الامر قد أصبحت سبباً لتصالح الكرد مع الفاتحين وسهولة فتح مناطاقهم . فعلى سبيل المثال أن سكان مدينة رأس العين عملوا برفق على الرغم من شدة مقاومتهم للفاتحين في بداية الامر، ولم يتعرضوا للانتقام فلما دخل المسلمون تلك المدينة عنوةً صالحوا اهلها، فكان ذلك بمثابة امان وادخال السكينة في نفوسهم مما نتج عن ذلك حسن علاقتهم مع الفاتحين فيما بعد .

الاستنتاجات:

بعد الانتهاء من كتابة هذا البحث توصلنا الى عدة استنتاجات حول سهولة فتح المدن الكردية في اقليم الجزيرة الفراتية من ابرزها مما يلي :

اولاً: أن الطبيعة الطوبوغرافية لاقليم الجزيرة الفراتية بشكل عام تتالف من سهول منبسطة، سهلة التنقل فيها، حتى المناطق الكردية من ذلك الاقليم هي اقل تعقيداً مقارنة بالاقاليم والمناطق الكردية الاخرى كاقاليم الجبال واذربيجان وارمينيا ومنطقة شهرزور . مما ساعد ذلك على سهولة فتحها .

ثانياً : كان لوجود أتباع الديانات السماوية كالمسيحية واليهودية في بلاد الجزيرة أثره في أن تجد خاتمة الاديان السماوية الاسلام صدى لها عند الكرد في بلاد الجزيرة نظراً للقواسم والقيم المشتركة بين الشرائع السماوية . حيث كانت للمنطقة خلفية دينية قبل الاسلام وانتشرت فيها الديانات السماوية المذكورة مما ولد لدى الكرد ميلهم نحو التدين والتعبد وتوحيد الخالق . فضلاً عن ان الكرد بطبيعتهم منقادون وملتزمون بالدين، ويمتلكون حباً فطرياً لكل ماهو الهي .

وان وجود الديانات السماوية في بلاد الجزيرة، واعتناق بعض الكرد للمسيحية واطلاعهم على اليهودية قد هيأ أذهان الكرد لتقبل الاديان السماوية قبل وبعد عمليات الفتح الاسلامي للبلاد فقد وجد الاسلام قبولاً واستحساناً من الكرد واقبلوا على اعتناقه بعدما حمل الفاتحون الاسلام بأمانه وصدق ولم يعتدوا على الشعوب المغلوبة فكانت الكلمة الطيبة والحكمة

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

والموعظة الحسنة التي يحملها الفاتحون لاهل البلاد المفتوحة دافعاً لاعتناقهم الاسلام . لذا جاء وصف فتح الجزيرة ((كان أسهل البلدان فتحاً)) إذ تقبلت الاسلام والفاتحين بشكل ميسور بعد ان كان العراق والشام قد دخلا الاسلام.

ثالثاً : ان اسلام الكرد جاءت نتيجة رد فعل المظالم والاعتداءات المستمرة من قبل الفرس والروم على بلادهم وترابه، والتي اصبحت ميداناً لصراعاتهم وتصفية حساباتهم، والتالي أصبحت ضحية لاهدافهم واطماعهم التوسعية، ومرتعاً لنهب خيراتها مما عم الفوضى والخراب والدمار والهلاك في عموم المنطقة، وتفشى فيها الجهل والانقياد والتبعية للطرف المنتصر . لذا كانوا ينتظرون من ينقذهم من ذلك الوضع، فعندما جاء المسلمون لفتح بلادهم لم يقاوموهم ونظروا اليهم كمنقذين . مما ساعد على سهولة فتح مدنهم واراضيهم من قبل الفاتحين وخاصة في اقليم الجزيرة الفراتية .

رابعا : كان لمجاورة كرد اقليم الجزيرة للعرب من الجنوب نتيجة استيطان قبائل عربية في اقليمي الشام والعراق ونزوحهم الى الشمال، فقد تأثروا بعضهم ببعض من النواحي الاجتماعية والاقتصادية والتاريخية واللغوية وحتى العقائدية. كما تزايد اختلاط الكرد بالعرب قبل مجئ الاسلام نتيجة استمرار تدفق القبائل العربية نحو الجزيرة الفراتية، حيث أن قسماً من تلك القبائل جاورت الكرد لذلك الاقليم ردحاً طويلاً من الزمن وكانت العلاقة بين الجانبين علاقة جيدة ، مما ساعد ذلك على التفاهم بين الطرفين عند فتح ذلك الاقليم، فأدى الى سهولة فتحه .

خامساً : ان المعاملة الجيدة والاسلوب اللين الذي اتبعه الفاتحين المسلمون تجاه الكرد في أقليم الجزيرة، حتى مع سكان المدن التي قاومت الفتوحات في بداية الامر قد أصبحت سبباً لتصالح الكرد مع الفاتحين وسهولة فتح مناطاقهم . فعلى سبيل المثال أن سكان مدينة رأس العين عملوا برفق على الرغم من شدة مقاومتهم للفاتحين في بداية الامر، ولم يتعرضوا للانتقام فلما دخل المسلمون تلك المدينة عنوةً صالحوا اهلها، فكان ذلك بمثابة امان وادخال السكينة في نفوسهم مما نتج عن ذلك حسن علاقتهم مع الفاتحين فيما بعد فأدى الى فتح مدن ذلك الاقليم واحدة تلوة الاخرى بسهولة ويسر .

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ ڤەکۆلینێن کوردی

قائمة المصادر والمراجع

اولا: المصادر الاولية:

ابن الاثير: عزالدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد الجزري (ت٦٣٠ه/١٢٣٢م)

١ -الكامل في التاريخ، تحقيق: خليل مأمون سيما، (بيروت :٢٠١١)

ابن أعثم الكوفي : احمد بن عثمان الكندي (ت٣١٤ه / ٩٢٦م)

٢ -كتاب الفتوح، تحقيق: علي شيري، (بيروت : ١٤١١ه)

البدليسي : الامير شرف خان (ت اواخر ١٠٠٥ه/ ١٥٩٦م)

٣ -شرفنامة، ترجمة: محمد جميل روذ بياني ، (اربيل :٢٠٠١)

البكري : عبدالله بن عبدالعزيز(ت ٤٦٧ه/ ١٠٩٣م)

٤ -المسالك والممالك، تحقيق: أ دريان فان ليوفن وأندري فيري، (تونس :١٩٩٢)،

البلاذري : ابو الحسن احمد بن يحيى بن جابر البغدادي (ت٢٧٩ه/٨٩٢م)

٥ -فتوح البلدان، تحقيق صلاح الدين منجد، مطبعة دار النهضة المصرية، (القاهرة :١٩٥٧)

بنيامين التطيلي: بنيامين بن بونة النباري الاندلسي (ت١١٧٣م)

٦ -رحلة بنيامين، ترجمة: عزرا حداد ، المطبعة الشرقية، (بغداد :١٩٤٥)

ابن حوقل : ابو قاسم محمد بن النصيبي (ت٣٦٧ه/ ٩٧٧م)

٧ -صورة الارض، ط٢،دار مكتبة الحياة، (بيروت : ١٩٢٨)

الحميري: ابو عبدالله محمد بن عبد المنعم الصنهاجي (ت٧٢٧ه/١٣٢٧م)

٨ -الروض المعطار في خبر الاقطار، تحقيق احسان عباس (القاهرة : ١٩٨٠)

خليفة بن خياط: ابو عمرو خليفة بن خياط بن ابي هبيرة العصفري (ت٢٤٠ه/٨٥٤م)،

٩ -تاريخ خليفة ابن خياط، تحقيق سهيل زكار، (دمشق :١٩٦٨)

ابن خرداذبة عبيدالله بن عبدالله الخراساني (ت٣٠٠ه/٩١٣م)

١٠ -المسالك والممالك، تحقيق محمد مخزوم، دار احياء التراث العربي، (ليدن :١٩٨٩)

ابن جبير: ابو الحسين محمد بن احمد بن جبير الكناني الاندلسي البلنسي (٦١٤ه/ ١٢١٧م)

١١ -رحلة ابن جبير، تقديم: محمد مصطفى زيادة ,(د.م : د.ت)

زينفون:

١٢ -الاناباسيس او حملة العشرة الاف (الحملة على فارس)، ترجمها عن الانكليزية يعقوب افرام منصور، منشورات مكتبة بسام، (الموصل:١٩٨٥).

ابن شداد: عزالدين ابو عبدالله محمد بن علي بن ابراهيم الانصاري (ت٦٨٤ه/ ١٢٨٥م)

١٣ -الاعلاق الخطيرة، في ذكر امراء الشام والجزيرة، حققه يحيى عبارة، دار احياء التراث العربي، (دمشق : ١٩٩١)

الشابشتي: ابو الحسن علي بن محمد(ت٣٨٨ه/ ٩٩٨م)

١٤ -الديارات، تحقيق : كوركيس عواد، مطبعة المعارف، (بغداد :١٩٦٦)

ابن عبد الحق البغدادي: صفي الدين عبد المؤمن (ت٧٣٩ه/١٣٣٨م)

١٥ -مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة، (القاهرة: ١٩٥٤)

الفارقي : احمد بن يوسف بن علي بن الازرق (ت٥٧٢ه/١١٧٦م)

١٦ - تاريخ ميافارقين وآمد، دراسة وتحقيق : فوزية يونس فتاح، (دهوك :٢٠١٧)

ابن الفقية: ابو بكر احمد بن ابراهيم الهمداني (ت٢٩٠ه/٩٠٢م)

١٧ -مختصر كتاب البلدان، تحقيق: يوسف الهادي، (بيروت : ١٩٩٦)

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆلینەوە کوردی

ابن كثير :عماد الدين ابو الفداء اسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي (ت٧٧٤/٥م١٣٧٢م)
١٩ -البداية والنهاية في التاريخ، تحقيق : احمد ابو ملحم واخرون دار احياء التراث العربي ,(د.م : د.ت)
العسقلاني احمد بن علي بن محمد بن عليالكتاني العسقلاني الشافعي المعروف بابن الحجر (ت٨٥٢/٥م١٤٤٨م)
٢٠ -الاصابة في تميز الصحابة، تحقيق : علي محمد البجاوي، دار النهضة (القاهرة:١٩٨٨م) الهمداني,ابو محمد الحسن بن احمد بن يعقوب (ت٣٣٤/٥م٩٤٥م)
٢١ -صفة جزيرة العرب، تحقيق : محمد بن علي الاكوع الحوالي، ط٢، مركز الدراسات والبحوث (صنعاء :١٩٨٣)
الواقدي : ابو عبدالله محمد بن عمر (ت٢٠٧/٥ ٨٢٢م)
٢٢ -تاريخ فتوح الجزيرة والخابور وديار بكر والعراق، تحقيق :عبد العزيز فياض، (دمشق : ١٩٩٦
المقدسي: ابو عبدالله شمس الدين محمد بن احمد (ت٤٢١/٥م٩٩٧م)
٢٣ -احسن التقاسيم في معرفه الاقاليم، (القاهرة:١٩٩١)
ناصر خسرو:ابو معين الدين القباداني المروزي، (ت٤٨١/٥م١٠٨٨م)
٢٤ -سفرنامه، ترجمة الدكتور يحيى الخشاب، (القاهرة :١٩٤٥)
ياقوت الحموي: شهاب الدين ابو عبدالله (ت٦٢٦/٥م)
٢٥ -المشترك وضعا والمفترق صقعا، (ليدن: ١٨٤٨)
معجم البلدان، ط٢،دار صادر (بيروت : ١٩٩٥)

ثانيا: المراجع الثانوية:

احمد أمين :
١ -فجر الاسلام، (بيروت :١٩٦٩)
احمد سوسة :
٢ - مفصل العرب واليهود في التريخ، (بغداد : ١٩٨١)
احمد ميرزا ميرزا :
٣ - انتشار الاسلام في كوردستان، (أربيل:٢٠١٦)
أسد رستم :
٤ - الروم في سياستهم وحضارتهم ودينهم وثقافتهم وصلاتهم بالعرب(بيروت :١٩٥٥)
افرام الاول برصوم :
٥ -اللؤلؤ المنثور في تواريخ العلوم والادب السريانية، (بغداد : ١٩٧٦)
باسيل نيكتين:
٦ -الكرد دراسة سيولوجية وتاريخية , تقديم لويس ماسينيون , تعليق : نوري طالباني , (دهوك : ٢٠٠٨)
بطرس نصري الكلداني :
٧ - ذخيرة الاذهان في تواريخ المشارقة والمغاربة السريان، (الموصل : ١٩٥٠)
ج. ب سيغال:
٨ -الرها المدينة المباركة، ترجمة : يوسف ابراهيم جبرا، تقديم : غريغوريوس يوحنا ابراهيم، (دمشق : ١٩٨٨)
جمال رشيد أحمد:
٩ -ظهور الكرد في التاريخ دراسة شاملة عن خلفية الامة الكردية ومهدها، (اربيل :٢٠٠٣) ,
حكيم احمد خوشناو:

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوەی کوردی

١٠ -الكرد وبلادهم عند البلدانيين والرحالة المسلمين (٢٣٢ - ٦٢٦ هـ/ ٨٤٦ -١٢٢٩م، (دمشق: ٢٠٠٩)

عبدالرقيب يوسف :

١١ -الدولة الدوستكية في كردستان الوسطى – القسم الحضاري، (اربيل :٢٠٠١)

زرار صديق توفيق :

١٢ -الكرد في العصر العباسي (١٣٢ -٣٣٤ هـ/٧٥٠ -٩٤٦م)، (أربيل : ٢٠١٨

سيبان حسن علي :

١٣ -حصن كيفا دراسة في تاريخها السياسي والحضاري (١٢٠٠ -١٣٠٠)

شاكر حضباك :

١٤ -الكرد والمسالة الكردية، (بغداد : ١٩٥٩)

طارق محمد عبد الرحيم :

١٥ -فلاديميرف. مينورسكي وكتابابة عن الكرد في العصر الاسلامي حتى نشوء الخلافة العثمانية - دراسة نقدية، (أربيل:٢٠٠١)

عبد الكريم عنتاب ذبيح الكعبي :

١٦ -الجزيرة الفراتية في القرن السادس ومطلع القرن السابع الميلادي دراسة في تاريخ السياسي والاجتماعي (جامعة البصرة : ١٩٨٨

فائزة محمد عزت :

١٧ -الكرد في اقليم الجزيرة وشهرزور في صدر الاسلام ١٦ -١٣٢هـ /٦٣٧ -٧٤٩م دراسة في تاريخها السياسي (دهوك :١٩٩١)

فتحي عثمان:

١٨ -الحدود الاسلامية البيزنطية – بين الاحتكاك الحربي والاتصال الحضاري (القاهرة:١٩٦٦

فولوس غبريال :

١٩ -الاداب السريانية، منشورات الجامعة اللبنانية (بيروت :١٩٦٩م)

كاوديوس جيمس ريج :

٢٠ - رحلة ريج، ترجمة :بهاء الدين نوري، (بيروت :٢٠٠٨)

كي ليسترنج:

٢١ -بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة بشير فرنسيس وكوركيس عواد، (بغداد ١٩٤٥)

محمد امين زكي بك:

٢٢ -خلاصة تاريخ الكرد وكردستان من اقدم العصور التاريخية حتى الان، ترجمة محمد علي عوني، (بغداد :١٩٦١م)

محمد جاسم الحمادي :

٢٣ -دراسة في التاريخ السياسي والاداري – ١٢٧ -٢١٨هـ/٧٤٤ -٨٣٣م، (بغداد : ١٩٧٧م)

محمد شيت خطاب:

٢٤ -قادة فتح العراق والجزيرة ، (دار الفكر :١٩٧٣)

ميجرسون:

٢٥ -رحلة متنكر الى بلاد مابين النهرين وكردستان، ترجمة فؤاد جميل، (د.م :١٩٧١)

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆلینەوێ کوردی

هوامش:

(١) ابن خرداذبة، المسالك والممالك، (ليدن: ١٩٨٩)؛ ص٧١، ابن حوقل، صورة الارض، (بيروت: ١٩٢٨)، ص٢٠٨.

(٢) الهمداني، صفة جزيرة العرب ، (صنعاء: د.ت)، ص٢٤٦.

(٣) للمزيد عن ذلك حول تسميتها ينظر: عبد الكريم عنتاب ذبيح الكعبي، الجزيرة الفراتية في القرن السادس ومطلع القرن السابع الميلادي دراسة في تاريخ السياسي والاجتماعي (جامعة البصرة: ١٩٨٨) ، ص١٥ -١٧.

(٤) المقدسي، احسن التقاسيم في معرفه الاقاليم، (القاهرة:١٩٩١)، ص١٦٣.

(٥) الحموي ، المشترك وضعا والمفترق صقعا، (بغداد: د.ت)، ص ١٠٢؛ معجم البلدان، (بيروت: د.ت)، ى مج ،ص١٣٤.

(٦) زينفون، الاناباسيس او حملة العشرة الاف ((الحملة على فارس))، (الموصل:١٩٨٥)،ص ص١٦٦،١٨٩؛ فائزة محمد عزت، الكرد في اقليم الجزيرة وشهرزور في صدر الاسلام ١٦ -١٣٢هـ /٦٣٧ -٧٤٩م دراسة في تاريخها السياسي (دهوك: ١٩٩١)، ص٢٦ -٢٧.

(٧) تتماثل لفظة كاردو مع الفاظ سامية وبخاصة في الاكدية –الاشورية، فهي تعني (بطل)وتعني كاردوا (يصبح بطلا)نقلا عن نيكتين، الكرد دراسة سوسيولوجية وتاريخية، هامش رقم (١)، ص٤٣.

(٨) المرجع نفسه، ص٤٣.

(٩) البلاذري، فتوح البلدان، ص١٧٩ ؛ ابن خرداذبة، المسالك والممالك، ص٩٥.

(١٠) الواقدي، فتوح الجزيرة والخابورو دياربكر والعراق، (دمشق:١٩٦٦)، ص٢٠٠،البلاذري ؛ فتوح البلدان، ص١٨٤؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص١٣٥.

(١١) كتاب البلدان، ص١٧٧.

(١٢) الاعلاق الخطيرة، (دمشق: ١٩٩١)، ص٧ .

(١٣) سكنت الجزيرة من القدم اقوام وشعوب شتى، كالكرد والارمن والروموكذلك العرب في العصر الاسلامي خاصة ((واول من اختط الموصل واسكنها العرب، ومصرها هرثمة ابن عرفجة البارقي، وكان عمر عزل عتبة عن الموصل و ولاها هرثمة وكان بها الحصن و بيع النصارى ومنازلهم. ..ثم بنى الحديثة وكانت قرية قديمة فيها بيعتان فمصرها واسكنها قوما من العرب فسميت الحديثة، لانها من الموصل، وافتتح عتبة بن فرقد الطيرهان وتكريت.. حتى صار الى شهرزور))، البلادري، فتوح البلدان، ص٣٢٧ -٣٢٨؛ ابن الفقيه، البلدان، ص١٧٧.

(١٤) زينفون، حملة العشرة الاف جندي، (دمشق:١٩٩١)، ص٧.

(١٥) كاوديوس جيمس ريج، رحلة ريج، ترجمة: بهاء الدين نوري، (بيروت: ٢٠٠٨)، ص٢٦٥.

(١٦) ابن الفقيه، كتاب البلدان، ص١٧٧ ؛ ميجرسون، رحلة متنكر الى بلاد مابين النهرين وكردستان، ترجمة فؤاد جميل، (د.م: ١٩٧١)، ج٢، ص ١٤٤.

(١٧) المقدمة، دار القلم: ١٩٧٨)، ص ص٧٠، ٧٤.

(١٨) محمد أمين زكي، خلاصة تاريخ الكرد،ج١، ص١٠٦.

(١٩) ليسترنج، بلدان الخلافة، ص ص ١١٨ -١٩.

(٢٠) زرار صديق توفيق، الكرد في العصر العباسي (١٣٢ -٣٣٤ هـ/ ٧٥٠ -٩٤٦م)، (أربيل: ٢٠١٨) ،ص٤٠

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ قەکۆلینێن کوردی

(٢١) الهمداني، صفة جزيرة العرب، ص٧٥.

(٢٢) مسالك الممالك، تحقيق: محمد جابر عبد العال الحسيني، مراجعة، محمد شفيق غربال، تقديم عبد العال عبد المنعم الشامي، (د.م: د.ت)، ص ١١١.

(٢٣) المسالك والممالك، ص٩٥.

(٢٤) كتاب الاعلاق النفيسة، (بيروت: د.ت)، ص١٠٦ -١٠٧.

(٢٥) الاصطخري، مسالك الممالك، ص٥٢؛ محمد جاسم الحمادي، دراسة في التاريخ السياسي والاداري – ١٢٧ – ٢١٨هـ/٧٤٤ -٨٣٣م، (بغداد: ١٩٧٧م)، ص٤٥.

(٢٦) ابن الفقيه الهمذاني، البلدان، ص ص ١٧٩ -١٨١، الهمداني، صفة جزيرة العرب ،ص٧٥، ابن خرداذبة، المسالك والممالك، ص ٢٤٥.

(٢٧) ليسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ص١١٤.

(٢٨) حكيم احمد خوشناو ، الكرد وبلادهم عند البلدانيين والرحالة المسلمين (٢٣٢ - ٦٢٦ هـ/ ٨٤٦ -١٢٢٩م، (دمشق: ٢٠٠٩)، ص ١٠٦ -١٠٧.

(٢٩) ياقوت الحموي، معجم البلدان ، ج٥ ، ص ٢٣٦ ، فائزة محمد عزت، الكرد في أقليم الجزيرة وشهرزور ، ص ٥٦.

(٣٠) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص ٤٤١.

(٣١) الفارقي، تاريخ الفارقي، ص ٤٩؛ حكيم احمد خوشناو، الكرد وبلادهم عند البلادانيين، ص١٥٦.

(٣٢) ابنحوقل، صورةالارض، ص ٢١٥.

(٣٣) المقدسي، احسن التقاسيم، ص١٤؛ للمزيد عن ذلك، ينظر: سيبان حسن علي، حصن كيفا دراسة في تاريخها السياسي والحضاري (١٢٠٠ -١٣٠٠)، (اربيل: ٢٠٠٥). ؛ ميجرسون، رحلة متنكر الى بلاد ما بين النهرين وكردستان ، (بغداد ؛ ١٩٧٠) ، ص ١٠٦.

(٣٤) المقدسي , احسن التقاسيم , ص ١٤١.

(٣٥) ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج٢, ص ١٣٨.

(٣٦) باسيل نيكتين ,الكرد دراسة سيولوجية وتاريخية , تقديم لويس ماسينيون , تعليق: نوري طالباني , (دهوك: ٢٠٠٨) , ص ٨٤.

(٣٧) الفارقي, تاريخ الفارقي, ص ٤٩؛ سيبان حسن علي ,حصن كيفا , ص ١٨٤.

(٣٨) الحموي، معجم البلدان ,ج٥ ,ص ٢٨٨ ؛ رحلة بن جبير, تقديم: محمد مصطفى زيادة ,(د.م: د.ت) ص١٧١، ابن حوقل، صورة الارض، ص٢١٠.

(٣٩) الحموي، معجم البلدان، ج٥ ,ص ٢٣٧، تاريخ خليفة بن خياط، ص ١٣٩.

(٤٠) بن شداد، الاعلاق الخطيرة، ج٣، ص٢٦٧.

(٤١) فائزة محمد عزت,الكرد في أقليم الجزيرة, ص ص ٦٧ -٦٨.

(٤٢) للمزيد عن مدن وقرى وقصبات اقليم الجزيرة، ينظر: فائزة محمد عزت، اقليم الجزيرة، ص ص ٤٣ -٨١.

(٤٣) ابن الفقيه الهمذاني، البلدان، ص١٧٩، عبد الرقيب يوسف ، حدود كردستان الجنوبية تاريخياً وجغرافياً وما ترتب على الحاقها بالعراق، (السليمانية: ٢٠٠٥)، ص ٨٦ -٨٧.

(٤٤) ابن حوقل، صورة الارض، ص٢١٥.

(٤٥) ابن خرداذبة، المسالك والممالك، ص٢٤٥.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆلینەوەی کوردی

[٤٦] جمال رشيد أحمد، ظهور الكرد في التاريخ دراسة شاملة عن خلفية الامة الكردية ومهدها، (اربيل: ٢٠٠٣) ،ج٢ ، ص٣٥٠، حكيم احمد خوشناو، الكرد وبلادهم، ص ٢٧٨

[٤٧] جمال رشيد أحمد، ظهور الكرد، ص ص ٤١١ -

[٤٨] عطا عبد الرحمن محي الدين، حركات الخوارج في بلاد الكرد وماجاورها ، ص ١٢١.

[٤٩] ولايزال هذا المصطلح يطلق على اتباع الديانة الزردشتية في ايران والهند، كما استخدمها المؤرخون العرب (البرسي) كلفظ بدلاً من الزرادشتي. فائزة محمد عزت ، الكرد في اقليم الجزيرة ، ص ٨٥.

[٥٠] سفرنامه، ترجمة: يحيى الخشاب ، (د.م: د. ز) ، ص٥١.

[٥١] شرف خان البدليسي ، شرفنامة، ترجمة: محمد جميل روذ بياني ،(اربيل: ٢٠٠١)، ص ٢٢.

[٥٢] البكري ، المسالك والممالك، تحقيق: أ دريان فان ليوفن وأندري فيري ، (تونس: ١٩٩٢)،ج١ ، ص ١٧٥ ، ١٧٦ ؛محمد امين زكي ،خلاصة تاريخ كرد وكردستان ، ج١ ،ص١٢١.

[٥٣] محمد امين زكي، خلاصة تاريخ كرد وكردستان ، ج١، ص٢٨٧ .

[٥٤] جمال رشيد احمد ، ظهور الكرد في التاريخ، ج٢، ص ص ٤٨٢ - ٤٨٣.

[٥٥] احمد أمين ، فجر الاسلام، (بيروت: ١٩٦٩) ، ص٩٩.

[٥٦] للمزيد عن أماكن العبادة والاديرة والكنائس الاثرية في مدن أقليم الجزيرة ، ينظر: - عبد الرقيب يوسف ، الدولة الدوستكية في كردستان الوسطى – القسم الحضاري، (اربيل: ٢٠٠١) ،ج٢ ، ص ص ١٦٨ -١٧٢.

[٥٧] ج. ب سيغال، الرها المدينة المباركة، ترجمة: يوسف ابراهيم جبرا، تقديم: غريغوريوس يوحنا ابراهيم، (دمشق: ١٩٨٨)، ص ٧٧ -٩٠.

[٥٨] بطرس نصري الكلداني، ذخيرة الاذهان في تواريخ المشارقة والمغاربة السريان ، (الموصل: ١٩٥٠)، مج ١ ، ص٣٦.

[٥٩] ليسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ص ١٤٤؛ افرام الاول برصوم ، اللؤلؤ المنثور في تواريخ العلوم والادب السريانية، (بغداد: ١٩٧٦)، ص١٤٨.

[٦٠] البلاذري، فتوح البلدان، ص١٧٤.

[٦١] بطرس نصري الكلداني، ذخيرة الاذهان ، ج١، ص ٣٨.

[٦٢] محمد امين زكي ، خلاصة تاريخ كرد وكردستان، ج١ ، ص ٢٨٨.

[٦٣] جمال رشيد احمد، دراسات كردية في بلاد سوبارتو، (بغداد: ١٩٨٤)، ص ص ١٠١ -١٠٢.

[٦٤] فائزة محمد عزت، الكرد بأقليم الحزيرة، ص ١٠٠.

[٦٥] باسيل نيكتين، الاكراد، ص١٥٧.

[٦٦] الشابشتي ، الديارات، تحقيق: كوركيس عواد، (بغداد: ١٩٦٦)، ص ١٩١ ، ١٩٨.

[٦٧] احمد سوسة، مفصل العرب واليهود في التريخ، (بغداد: ١٩٨١)، ص ٥٩٣ -٥٩٤.

[٦٨] بنجامين القطيلي، رحلة بنجامين ، ترجمة: عزرا حداد، (بغداد: ١٩٤٥)، ص١٢٥.

[٦٩] المرجع نفسه، ص ١٢٥.

[٧٠] ليسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ص ١٣٥ ؛عبد الله الحارثي، الاوضاع الحضارية في اقليم الجزيرة الفراتية ،ص ٢٥.

[٧١] من المحتمل ان كوكميلا هي الان قرية كردمامك أو كردملا الموجودتين حالياًبحكم أن الاسكندر المقدوني عبر مع قواته الزاب الكبير عبر جسر بالقرب من قرية كردمامك ، في حين هناك من يعتقد ان

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوێ کوردی

كوكاميلا هي قرية كرمليس ، ينظر: فائزة محمد عزت ، الكرد في اقليم الجزيرة، هامش رقم (٤٥٥)، ص ١٠٤.

(٧٢) الدنيوري، الاخبار ، ص ص٣٠ -٣٢.

(٧٣) تأسست المملكة الفرثية في بلاد فارس (٢٥٠ق.م - ٢٢٦م) وعاصمتها طيسفون (المدائن) وتوسعت فأحتلت السواد والجزيرة وسقطت سنة (٢٢٦م) على يد أزدشير بن بابك الملقب بالساسان وقامت الدولة الساسانية على أنقاضها. عبد الحكيم الكعبي، الجزيرة الفراتية، ص ٨٦.

(٧٤) ميجرسون، رحلة متنكر الى بلاد ما بين النهرين وكردستان، ج١ ، ص ١١٥ ؛ شاكرخصباك، الكرد والمسالة الكردية ، (بغداد: ١٩٥٩) ، ص٢١.

(٧٥) العسقلاني، الاصابة في تميز الصحابة، تحقيق: علي محمد البجاوي ،(القاهرة: د: ت) ، ج١ ، ص ٤٣٩.

(٧٦) البدليسي، الشرفنامه، ص٥٢.

(٧٧) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ، تحقيق: خليل مأمون سيما، (بيروت: ٢٠١١) ،ج٢ ، ص ص ٤٩١ -٤٩٣.

(٧٨) مؤتمر الجابية: هو المؤتمر الذي عقده الخليفة عمر بن الخطاب ودرس فيه الموقف مع قادة جيوشه لاعادة النظر في الموقف الحربي بعد تحركات هرقل وحشد جيوشه في انطاكية وشمال سوريا للمزيد عن مؤتمر الجابية وأسماء الصحابة المشاركين، وما دار فيه من حوار ,ينظر: ابن كثير |، البداية والنهاية، تحقيق: احمد ابو ملحم واخرون ,(د.م: د.ت) ,مج٧ ,ص ٧٨ -٧٩.

(٧٩) عياض بن غنم:

(٨٠) الواقدي، تاريخ فتوح الجزيرة والخابور وديار بكر والعراق ، تحقيق: عبد العزيز فياض ،(دمشق: ١٩٩٦) ، ص٥.

(٨١) الواقدي، فتوح الشام، تحقيق: صالح درادكه، (عمان: ٢٠١١) ، ج١ ، ص ٢٢٣.

(٨٢) ابن أعثم الكوفي - كتاب الفتوح ، تحقيق: علي شيري، (بيروت: ١٤١١) ، ج١ ، ص ٢٦٠.

(٨٣) تاريخ الطبري، ج٤ ، ص٥٣ ؛الكامل في التاريخ، ج٢ ، ص ٤٩١ -٤٩٢.

(٨٤) خليفة بن خياط، تاريخ خليفة، ص١٣٨ ؛ اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي ،ج٢ ، ص ١٧٣.

(٨٥) البلاذري، فتوح البلدان، ص ١٧٣.

(٨٦) طاعون عمواس: وباءوقع في الشام في ايام عمر بن الخطاب سنة (١٨هـ) وسميت بعمواس لانها بدأت ببلدة عمواس في فلسطين ، ثم انتشرت في جميع بلاد الشام ،أبن سعد ، الطبقات ٣/٣١٠.

(٨٧) فائزة محمد عزت، الكرد في اقليم الجزيرة، ص ١٣٢ -١٣٣.

(٨٨) الواقدي، فتوح الجزيرة، ص٥.

(٨٩) الحميري - الروض المعطار، ص١٦٤.

(٩٠) الواقدي، فتوح الجزيرة ، ص٥.

(٩١) ابن الاثير، الكامل في التاريخ ، ج٢ ، ص ٥٣١.

(٩٢) الحميري ، الروض المعطار ، ص١٦٤

(٩٣) الواقدي، فتوح الجزيرة، ص٥ ؛ الطبري، تاريخ الطبري، ج٤ ، ص ٥٤.

(٩٤) الواقدي ، فتوح الجزيرة ، ص٨١ ؛ محمد شيت خطاب، قادة فتح العراق والجزيرة ،(دار الفكر: ١٩٧٣) ،ص ٤٨٧

(٩٥) الطبري، تاريخ الطبري ، ج٤ ، ص٥٤.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆلینەوێ کوردی

[٩٦] ناصر خسرو علوى ، سفرنامه، ترجمة:يعني الخشاب ، (د.م:د.ت) ، ص ٥٤ .

[٩٧] المصادر السريانية مع بعض المؤرخين متفقين ان الرها أول مدينه تحررت من أرض الجزيرة في حين يورد البلاذري وعدد من المؤرخين المسلمين من ان الرقة اول مدن التحريرٍ وهو الاكثر قبولاً أن قوات الاسلامية التي حررت الجزيرة جاءت من سوريا فمن الطبيعي ان يكون تسلسل تحرير المدن بحسب الطبيعية الجغرافية و وفق الطرق والمسالك وبذلك يكون تحرير المدن الجزرية كالاتي: الرقة ثم حران ثم الرها.ابن اعثم،الفتوح،ج١،ص٣٢٩.

[٩٨] ابن اعثم الكوفي، الفتوح، ج١ ، ص٢٥٢.

[٩٩] ابن خياط، تاريخ خليفة ابن خياط، ص ١٣٩.

[١٠٠] ابن الاثير، الكامل، ج ٢ ، ص٤٩٣.

[١٠١] الاعلاق الخطيرة ، ق١، ج٣ ، ص٢٨١ ؛ الفارقي، تاريخ ميافارقين، وآمد، دراسة وتحقيق: فوزية يونس فتاح (دهوك: ٢٠١٧)، ص٦٥.

[١٠٢] فتوح البلدان، ص ١٧٦.

[١٠٣] الكامل في التاريخ، ج٢، ص ٤٩٤.

[١٠٤] الاعلاق الخطيرة، ق١ ، ج٣ ، ص ٢٨١.

[١٠٥] الواقدي، فتوح الجزيرة، ص ١٦٥ -١٧٠ .

[١٠٦] ابن الاثير، الكامل، ج٢ ، ص ٤٩٤.

[١٠٧] الفارقي، تاريخ ميافارقين وآمد، ص٦٥.

[١٠٨] للمزيد عن ذلك وعن فتوحات مدن اقليم الجزيرة، ينظر: الواقدي، تاريخ فتوح الجزيرة والخابور وديار بكر والعراق، تحقيق: عبد العزيز فياض، (دمشق: ١٩٩٦)

[١٠٩] ابو يوسف ، الخراج وصناعة الكتابة، ص١٧٦.

[١١٠] ابويوسف، الخراجوصناعةالكتابة، ص١٧٦.

[١١١] ابن أعثم الكوفي، الفتوح، ج١، ص ٢٥٨.

[١١٢] الواقدي، فتوح الجزيرة ، ص١٠٧.

[١١٣] المصدر نفسه ، ص ص ٧٧ ، ١٣٩ ، ١٥٨ ،١٧١.

[١١٤] البلاذري، فتوح البلدان ، ص ١٧٦ ؛ ابن الاثير، الكامل ، ج٢ ، ص ٤٩٣.

[١١٥] البلاذري ، فتوح البلدان، ص ١٧٦.

[١١٦] الواقدي، فتوح الجزيرة، ص٢٠٨ ، ٢١١.

[١١٧] البلاذري ، فتوح البلدان، ص ١٧٢ ؛ ابن الفقية، كتاب البلدان ، تحقيق: يوسف الهادي، (بيروت: ١٩٩٦)، ص ١٧٩ ؛ ابن الاثير، الكامل، ج٢ ، ص٤٩٢ ؛ الفارقي ، تاريخ ميافارقين وآمد ، ص٦٨.

[١١٨] ابن الاثير، الكامل، ج٢، ص ٤٩٢.

[١١٩] معجم البلدان ، ج٥ ، ص ٢٣٧.

[١٢٠] البابيري ، مدينة خلاط ، ص٤٧.

[١٢١] فتحي عثمان، الحدود الاسلامية البيزنطية – بين الاحتكاك الحربي والاتصال الحضاري (القاهرة:١٩٦٦) ، ص ١٤٨.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

[١٢٢] المقدسي ، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، (القاهرة: ١٩٩١) ، ص ص ١٤٠ -١٤١.

[١٢٣] ابن خردذابه، المسالك والممالك، ص ٢٠٧ -٢٠٨، رزار صديق توفيق ،الكرد،ص ٤٠ -٤١.

[١٢٤] الحموي ،المشترك صعقاً، ص١١١.

[١٢٥] ابن خردذابه، المسالك والممالك ، ص٣٤٥.

[١٢٦] ابن حوقل، صورة الارض ، ص٢٢٠.

[١٢٧] ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، تحقيق: علي محمد البجاوي ، (القاهرة: ١٩٥٤) ، ج١،ص١٥١.

[١٢٨] ابن حوقل ، صورة الارض ، ص٢١٥.

[١٢٩] المقدسي، احسن التقاسيم ، ص ١٤٠ ؛ ناصر خسرو ، سفرنامه ، ص٥٢.

[١٣٠] محمد امين زكي ، خلاصة تاريخ كرد وكردستان ، ج١، ص ١٠٤.

[١٣١] ابن الفقيه ، كتاب البلدان ، ص ١٧٩.

[١٣٢] المصدر نفسه ج٥، ص ٤٠٨. سباهي زادة، مخطوطة أوضح المسالك الى معرف البلدان ، ورق ٢٤٥ ، نقلاً عن فائزة محمد عزت ، الكرد في أقليم الجزيرة ، ص٣٦.

[١٣٣] ابن الفقية ، كتاب البلدان ، ص١٧٩ ؛ قدامة بن جعفر، الخراج و صناعة الكتابة ، ص١٧٥.

[١٣٤] ابن الفقية، كتاب البلدان ، ص١٧٩ ؛ لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية ، ص١١٤.

[١٣٥] ابن خردذابه، المسالك، ص٩٥.

[١٣٦] ليسترنج، بلدان الخلافة الشرقية ، ص١١٤.

[١٣٧] ابن خرداذ بة ، المسالك والممالك ، ص٢٢٨.

[١٣٨] للمزيد عن مدن الجزيرة والانهر و راوفد المنضبة على نهر دجلة , ينظر: فائزة محمد عزت الكردي في أقليم الجزيرة شهرزور ، ص ص ٣٧_٤١.

[١٣٩] عبدالوهاب النجار، الخلفاء الراشدوان، (بيروت ؛ د.ت) ، ص ص ١٨٠_١٨١.

[١٤٠] طارق محمد عبد الرحيم، المستشرق فلاديميرف. مينورسكي وكتابابة عن الكرد في العصر الاسلامي حتى نشوء الخلافة العثمانية -دراسة نقدية، (أربيل:٢٠٠١) ، ص ٩٠.

[١٤١] المقدسي، احسن التقاسيم، ص١٤٣.

المصدر نفسه

[١٤٢] المقدسي، احسن التقاسيم ، ص ١٤٣.

[١٤٣] احمد ميرزا ميرزا، انتشار الاسلام في كوردستان ، (أربيل:٢٠١٦) ، ص١٩.

[١٤٤] بطرس نصرى ، ذخيرة الادهان، مج١، ص٣٦.

[١٤٥] ليسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ص١٤٤.

[١٤٦] ابن الفقية، كتاب البلدان، ص١٧٧ ؛ افرام الاول برصوم ، اللؤلؤ المنشور ص١٤٨ ؛ فائزة محمد عزت ،الكرد باقليم الجزيرة وشهرزور، ص١٤٨.

[١٤٧] زينفون، حملة العشرة اللآف ،ص١٦٦.

[١٤٨] احمد ميرزا، انتشار الاسلام في كوردستان ، ص١٤.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

[١٤٩] روفائيك ميناس ، الوثينية والمسحية في الشرق، مجلة المجمع العلمي العراقي عدد خاص بهيئة اللغة السريانية، المجلد التاسع، (بغداد: ١٩٨٥) ، ص٢٦٧. نقلا عن عبدالحليم عنتاب، الجزيرة الفراتية، ص٧٩.

[١٥٠] باسيل نكتين، الاكراد، ص١٨٢.

[١٥١] احمد سوسة، مفصل العرب واليهود ، ص ٥٩٤ -٥٩٦.

[١٥٢] ابن اعثم الكوفي، الفتوح، ص ٢٥٣.

[١٥٣] سيتم استعراض كتب الفاتح عياض بن غنم وما ورد فيها نصآ الى أهل البلاد المفتوح في المبحث اللاحق.

[١٥٤] قال عياض بن غنم حول فتح الجزيرة:

من مبلغ الاقوام أجموعنا — حوت الجزيرة يوم ذات رجام
جمعوا الجزيرة والغياث فنفوا — عمن بحمص غيابة القدام
ان الاعزة والاكارم معشد — فضوا الجزيرة عن فراخ الهام
غلبوا الملوك على الجزيرة فانهوا — من غزو من يساوى بلاد الشام

الطبري، تاريخ الطبرى ، ج٤، ص٥٤.

[١٥٥] أسد رستم، الروم في سياستهم وحضارتهم ودينهم وثقافتهم وصلاتهم بالعرب(بيروت: ١٩٥٥) ، ج١، ص٣٢.

[١٥٦] حملة العشرة الاف، ص١٦٦.

[١٥٧] طه باقر، تاريخ أيران القديم، ج٣ ،ص ص٤٧٤ — ٤٨٠.

[١٥٨] شاكر حضباك ، الكرد والمسالة الكردية، (بغداد: ١٩٥٩)، ص٢١.

[١٥٩] الهمداني صفة جزيرة العرب، تحقيق: محمد بن علي الاكوع الحوالي، (بغداد: د. ت) ، ص٢٤٦.

[١٦٠] الطبري، المصدر السابق ، ج٢ ، ص٥٤ -٥٥ ؛ فائزة محمد عزت ، الكرد باقليم الجزيرة، ص١٠٧.

[١٦١] الدينورى ، اخبار الطوال، ص ٥٠.

[١٦٢] اصطخر: من أعيان حصون فارس ، أنشاءها إصطخر بن طهمورث ، ملك فارس ، ينظر: الحموي، معجم البلدان ١/٢١١

[١٦٣] أصبهان: إحدى مدن ايران ، شيدت عام ٥٠٠ ق.م ، فتحت سنة ١٩ هـ.

[١٦٤] الحموي ، معجم البلدان ، مج ١ ، ص ص١٤٢ -١٤٣.

[١٦٥] الدينوري، الاخبار الطوال، ص٦٨.

[١٦٦] ارجان:مدينة كبيره وهي برية بحرية , سهلية جبلة تبعد عن شيراز ب ستون فرسخ أنشاها قباد بن فيروز. الحموي ، معجم البلدان ، مج ١ ، ص ١٤٢.

[١٦٧] فائزة محمد عزت ، الكرد في أقليم الجزيرة ، ص١٠٩.

[١٦٨] الدينوري، الاخبار الطوال ، ص٦٨.

[١٦٩] القزويني، آثار البلاد ، ص٤٦٨ .

[١٧٠] طه باقر واخرون ، تاريخ ايران القديم ، ج٣، ص٤٩٩.

[١٧١] الدينوري ، اخبار الطوال ، ص ص ١٠٦ -١٠٧ ؛ الطبري، تاريخ الطبري ، ج٢ ، ص ص ١٨٢ -١٨٣.

[١٧٢] ابن الفقية ، كتاب البلدان، ص١٧٧.

[١٧٣] محمد امين زكي ، خلاصة تاريخ كرد وكردستان، ج١، ص١٠٤ -١٠٦.

[١٧٤] الحموي، معجم البلدان ، مج١، ص٣٣٤ ؛ ابن حوقل ، صورة الارض ، (بيروت: ١٩٣٨) ، ق١ ، ص٢١٨.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ قەکۆلینێن کوردی

[١٧٥] ابن الفقية، كتاب البلدان، ص ١٧٧.

[١٧٦] البلاذري، فتوح البلدان، ص ١٧٧.

[١٧٧] ابن أعثم الكوفي ، الفتوح ، ج١، ص ١٨١.

[١٧٨] للمزيد من الاطلاع على الهجرات العربية من قبائل وبطون، واسباب وعوامل استقرارهم وتوزيعهم ومنازل وجودهم ، ينظر: عبد الحكيم عنتاب، الجزيرة الفراتية في القرن السادس ومطلع القرن السابع الميلادي، الفصل الثاني منه الخاص بهجرة القبائل العربية ، ص ص ٣٧ -٥٨ .

[١٧٩] فولوس غبريال ، الاداب السريانية، منشورات الجامعة اللبنانية (بيروت: ١٩٦٩م) ج١ ، ص٩ نقلاً عن عبد الحكيم غنتاب، الجزيرة الفراتية، ص٤٣.

[١٨٠] باسيل نكتين، الاكراد ، ص١٨١.

[١٨١] محمد امين زكي بك ، خلاصة تاريخ الكرد وكردستان ، ص ص ١٢٦ — ١٢٧

[١٨٢] خليفة بن خياط، تاريخ خليفة بن خياط، ص ١٣٩.

[١٨٣] البلاذري، فتوح البلدان، ص ص ١٧٥ -١٧٦.

[١٨٤] المصدر نفسه ، ص ١٧٥.

[١٨٥] البلاذري، فتوح البلدان ، ص ١٧٦.

[١٨٦] فتوح البلدان، ص١٧٥.

[١٨٧] المصدر نفسة، ص١٧٥.

[١٨٨] ابن أعثم الكوفي، الفتوح ،ج١، ص ٢٥٠ -٢٥٤.

[١٨٩] فتوح البلدان ، ص ١٧٢.

[١٩٠] فتوح البلدان ،ص١٧٣.

[١٩١] فتوح البلدان ، ص١٧٣.

[١٩٢] فائزة محمد عزت ، الكرد في أقليم الجزيرة وشهرزور ، ص١٣٤.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆلینێن کوردی

فاکتەرێن هاریکار د ڤەکرنا باژێرێن کوردی ل هەرێما جزیرا فوراتێ
(خواندنەکا شروڤەکاری)

پوختە:

هەرێما جزیرا فوراتی ژ وان هەرێمان دهێتە هژمارتن کو ژبەری ئیسلامێ کورد لێ هەبووینە ب رەنگەکێ کو باشورو و باکوور و رۆژهەلاتێن وێ خودان پتریا ئاکنجیێن کورد بوویە.و ئەو هەرێم لگەل باژیر و دەڤەرێن وێ کو دەڤەرا دناڤبەرا شام و عیراقێنە هاتنە فەتحکرن و فاتحێن دەستپێکێ گرنگیا ڤێ دەڤەرێ ژلایێ ئەنیا شام و عێراقێ هاتنەکرن و فاتحێن دەسپێکێ گرنگیا ڤێ دەڤەرێ ژلایێ ئەنیا شام و عێراقێ دزانی کو وەك رێکەکا ڤەکری بوو بۆ بەرەنگاریا روم.

هەرێما جزیرا فوراتی ل سەردەمێ عومەرێ کورێ خەتابی ب سەرکردایەتیا (عیاز بن غنم الفهری) دماوەیەکێ کورت کو هەژدە هەیڤان ڤەکێشا هاتە فەتحکرن ب رەنگەکی کو ژێدەرێن فتوحاتێن ئەو وەك ئاسانترین فەتحکرن بۆ هەرێم و باژێران هژمارتیە.

مە ب فەردیت کو روناهیێ بەردەینە سەر ڤەکرنا ڤێ هەرێمێ و ئەگەرێن ساناهی بوونا ڤەکرنا وێ. هەر چەندە گەلەك ژ ڤەکۆلینێن زانستێن نوی ب دریژی بەحسێ فەتحکرنا باژێر و هەرێمێن کوردی و ژوان هەرێما جزیرا فوراتی و باژێرێن کوردییێن سەر ب وێڤە کرییە , بێ هندێ کو راوستیانێ ل سەر هۆکار و ئەگەرێن ئاسانبوونا فەتحکرنا ڤێ هەرێمێ ل گەل باژێرێن وێ ب بەراورد ل گەل هەرێمێن دییێن کوردی بکەن.

ئارمانجا ڤێ ڤەکۆلینێ بەرچاڤخستنا وان ئەگەر و هۆکارانە کو هاریکار بووینە د ئاسانیا فەتحکرنا دەڤەر و باژێرێن کوردی ل هەرێما جزیرا فوراتی دا ب رێکا شێوازێ خواندن ولێکدانێ و ب پشتبەستنی ل سەر شلوڤەکرنا تێکستێن میژوویێن ئاماژەپێدای.

چونکە ل ڤێرە هۆکارێن جیاوازێن راستەوخۆ و نەراستەوخۆ ب رەنگەکی بابەتی یان دەرەکی ل پشت هەر رویدانەکا میژوویینە. و وەسا خوێا دبیت کو ئاسانبوونا فەتحکرنا ڤێ هەرێمێ ژی هندەك هۆکار ل پشت هەبووینە کو دێ هەول دەین ب رێکا ڤێ ڤەکۆلینێ دیاربکەین. ئەڤ ڤەکۆلنیە ژ پێشەکیەکا جوگرافییایی یا باژێر و دەڤەرێن کوردی ل هەرێما جزیرا فوراتی و دانەنیاسینا وان باژێرن پێک دهێت ,زێدەباری دووسەر بابەتێن سەرەکی .

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ ڤەکۆلینێن کوردی

سەربابەتێ ئێکێ روناهیێ بەردەتە سەر باریێ گشتیێ کوردان ل هەرێما جزیریێ ل بەری دەستپێکرنا فەتحا ئیسلامی ل باژێر و دەڤەرێن دورماندور و بارودوخێ وان ددەمێ فەتحکرنێ دا برەنگەکێ کورت ل گەل ئاماژەدان ب فەتحکرنا وێ.

ل سەر بابەتێ دووێ ئەڤ ڤەکۆلینە بەحسێ گرنگترین ئەگەر و هۆکارێن خودیێن گرێدای ب کورد و دەڤەرێن وان دکە ت کو ئاسانکاری کر بۆ فەتحکرنا باژێرێن وان ل هەرێما جزیرا فوراتی دا، و ژ وانژی سروشتێ جوگرافیایێ دەڤەرێ و هەبوونا لایەنگرێن ئایینێن ئاسمانی ل هەرێمێ ل بەری فەتحکرنا وێ .وگرفت و نەخوشیێن کوردان ل بندەستیا بیزەنتی و ساسانیان دا بەری فەتحکرنێ، زێدەباری پەیوەندییێن کوردان ل هەرێما جزیرە ل گەل عەرەبان، شێوازێ نەرمێ کوردان و حەزژێکرنا وان بۆ ئاشتیێ و ئایینان . و ئەڤ ڤەکۆلینە ب گرنگترین لێکدان و و ئەنجامان کو هەر دوو ڤەکۆلەر گەهشتینێ ب دویماهی دهێت.

پەیڤێن سەرەکی: *ڤەکرنێن ئیسلامی، باژێر کوردی، جزیرا فوراتێ، سەردەمێ ساسانی، ژێدەرێن ئیسلامی.*

The Factors that Contributed to the ease of Opening the Kurdish Cities in the Euphrates Island (Analytical Study)

Abstract:

The Territory of the Euphrates Island is one of the regions in which the Kurds existed before Islam, where the cities and northern and eastern regions were cities and areas with a Kurdish majority, and that region was opened, including those cities and regions being the region between the Levant and Iraq and the first conquerors found the importance Opening it to secure the fronts of the Levant and Iraq, and as a gap against the Romans.

The province of the Euphrates Island was opened during the of reign Caliph Umar ibn Al-Khattab (may God be pleased with him), under the leadership of Ayadh bin Ghanem Al-Fahry in a short period of eighteen months until the sources of the conquests were considered one of the easiest regions and countries to open, thus we found it important to shed light on the opening of that region and search for The reasons that facilitated its opening. Although many recent scientific studies give details of opening Kurdish cities and regions, including the Euphrates region and

Kurdish cities in it, without examining the reasons for the facility of opening that district, including those cities in particular, compared to other Kurdish areas.

This study aims to highlight the reasons and factors that contributed to the ease of opening the Kurdish areas and cities in the region of the Euphrates Island through the method of induction and conclusion based on the analysis of historical texts that suggest that there are various factors, direct or indirect, objective, whether external or standing behind Every historical event, and it seems that the easiness of opening that region was also behind many different factors that we will try to determine through the results of this study.

This study consists of a geographical prelude to the cities and regions of the Kurds in the region of the Euphrates Island and the definition of those cities, and two main topics the first topic touched on the general conditions of the Kurds in the island region before the process of the Islamic conquest of these cities and regions with what surrounds the region of conditions during the opening in a brief manner with reference To the process of opening it, and the second topic deals with searching for the most important reasons and subjective factors related to the Kurds and their regions, which facilitated the opening of their cities in the region of the Euphrates Island, including the geographical nature of the region and the presence of followers of the heavenly religions in the region before the conquest and the sufferings of the response of the least It is under Byzantine and Sassanid control before the conquest, as well as the relations of the Kurds of the island region with the Arabs, the positive and flexible behavior of the Kurds, and their subjugation to peace and religions. The study concludes with the most important conclusions reached by the two researchers during this study.

Keywords: *Islamic conquests, Kurdish cities, the Euphrates Island, the Sassanid era, Islamic sources.*

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ ڤەکۆلینێن کوردی

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ ڤەکۆلینێن کوردی